الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعـة 08 ماي 1945 قالمـــة
كليـــــة الآداب واللغـــــات
قســـم اللغـــة والأدب العـــربي

Université 08 Mai 1945 Guelma
Faculté : des lettres et des langues
Département : langues et lettres arabe

الرقـــم: .....

Nº : .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

الصورة التوضيحية المعززة لمضامين النصوص التواصلية بين الواقع والمرتجى "الطور الأول أنموذجاً"

مقدمة من قبل: – نور الهدى قباي
– يسرى مساهل

إشراف الدكتور: صويلح قاشي

تاريخ المناقشة: 2021/07/12

اللجنة المناقشة

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة	الصّفـــة	الجامعـــة
محمد جاهمي	محاضر –ب–	رئيساً	جامعة 8 ماي 1945 – قالمة–
صويلح قاشي	محاضر –أ–	مشرفاً و مقرراً	جامعة 8 ماي 1945– قالمة –
كمال حملاوي	محاضر –ب–	مناقشًا	جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

السنة الجامعية: 2020 / 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إنّ الشكر لله تعالى الذي هدانا وما كنا أن نهتدي لولا أن هدانا الله، والذي منّ علينّا من فضله، إذ وهبنا من الصبر ما مكننا من إخراج هذا الجهد إلى النور، فإن وفقنا فمن الله، وإن زللنا فأنه من النفس ومن الشيطان.

كما نجزل الشكر لجميع أساتذتي الأجلاء الذين بذلوا – من غير بخل– كل ما رأوه كفيلاً بأن يؤهلنا للحياة، ويعرفنا قيمتنا كوننا إنساناً، حتى نتشرف بوقوفنا أمام حضرتكم اليوم.

ونلخص الشكر للأستاذ المشرف الذي زكانا وزادنا وسقانا من علمه الأستاذ الدكتور «**صويلح قاشي**» الذي تعهد هذا العمل منذ كونه فكرة إلى أن انتهى إلى صورة لها أبعادها وكان لنا عوناً على إنجاز هذا البحث، والذي لم يتأخر لحظة عن تزويدنا بالمراجع الضرورية، أو عن مرافقتنا لانتقاء ما ندر منها فكلمة الشكر والتقدير لن تفيه حقه فلولا مثابرته ودعمه المستمر ما تم هذا العمل.

«مالا يدرك كله لا يترك جلّه»

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على منّه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى من وهباني كل ما يملكان حتى أحقق لهم أمالهم، إلى من كان يدعماني نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى من سهر على تعليمي بتضحيات جسام، إلى مدرستي الأولى في الحياة

« **أمي وأبي** »

إلى أختي الوحيدة وتوأم روحي الغالية « **أنفال** »

إلى أساتذة قسم اللغة العربية وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل والمشرف الدكتور

« **قاشي صويلح** »

إلى « **جارتي وبناتها** » إلى كل أراد عائلة « **خطيبي** » ولا أنسى بالذكر "**أخوالي**".

إلى رفيقتي دربي « **رانيا وعبير** » وزميلتي في هذا العمل « **يسرى** »

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي، وإلى كل من ساندني في هذا العمل

أهديه ثمرة جهدي.

نور الهدى

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من تعهداني بالتربية في الصغر وكانا لي فيراسا يضيء فكري بالنضج والتوجيه في الكبر « **أمي وأبي** »

إلى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون وحفزوني للتقدم إخوتي « **خولة، خير الدين، ملاك، سوسن، تقوى** »

إلى الذين عشت معهم أجمل لحظات حياتي، إلى من أفتخر بصحبتهم، إلى أحبابي « **أميرة، أحلام، رانيا، شيماء وخولة، راشدة، أحلام، مريم، إكرام ويسرى...** »

إلى من ساندتني وخطت معي هذا البحث، صديقتي « **نور الهدى** »

إلى كل من ساندني طيلة المشوار الدراسي من قريب ومن بعيد وأخص بالذكر « **أكرم** »

إلى من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

يسرى

مقدمة

مقدمة:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، فأنعم عليه بنعمة البصر التي تعتبر باباً من أبواب التعلم عن طريق التجربة والمشاهدة، ولعل الصور من أهم الوسائل البصرية التي استخدمها الإنسان منذ آلاف السّنين في الحضارات القديمة ليتواصل مع غيره، ويعبر على أفكاره وآرائه وما يجول في نفسه فجعل منها لغة للتفاهم والتّواصل.

وكانت ولا تزال الصور التوضيحية تحظى بأهمية بالغة منذ ظهورها إلى يومنا هذا لأدائها الفعال، وتأثيرها الإيجابي في تسهيل عملية التواصل بين المرسل والمستقبل لأنّها بمثابة رسالة تحمل بين طياتها الكثير من المعاني والدلالات.

وبما أننا نعيش في عصر الصورة، وفي حضارة تهتم بالأدب البصري، ولأهمية الصور التوضيحية في نقل الأفكار والمعلومات بطريقة سهلة وبسيطة، دعا الكثير من الباحثين قديماً وحديثاً إلى استخدام الصور أو الرسوم التوضيحية وتوظيفها في العملية التعليمية، لأن التعليم الذي يستخدم الصور والرّسوم يوفق التعليم الذي يعتمد على اللّغة سواء لكون الصور رسائل بصرية تقدم إلى المتعلم لتحفزه على التواصل والتفاعل أثناء الدرس.

لذا كان لزاماً على المسؤولين أن يهتموا بهذا الجانب في إعدادا وتأليف الكتب المدرسية التي تعد لبنة أساسية في العملية التعليمية ومصدراً مهماً للمعلومات والمعارف التي تُرغب المتعلم على القراءة والإطّلاع عليه.

ومن هذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على فاعلية الصور التوضيحية في العملية التعليمية، فكان معنوناً بـ: **الصورة التوضيحية المعززة لمضامين النصوص التواصلية بين الواقع والمرتجى "الطور الأول أنموذجاً"**

ولمعرفة المكانة التي تحظى بها الصور التوضيحية طرحنا الإشكالية التالية:

* هل تعتبر الصور التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي وسيلة فعالة لنقل المعلومات وترسيخها؟

* هل تساعد الصور المتعلم على توليد أفكار جديدة؟،وما مدى أهمية التعليم بالصور التوضيحية في تحقيق الأهداف التعليمية؟،ماهي أهم الصور التي يستعملها المعلم أثناء درسه؟،وما الغرض من استخدامها؟

* هل توجد فروق في المستوى الإدراكي لدى الطالب ؟ إلى أي مدىتكمن أهم الصعوبات ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اقتضى البحث أن يتكون من مقدمة وفصلان، وفي النهاية خاتمة. وإذا فصلنا في الفصل الأول النظري نجد المدخل الذي يتضمن المفاهيم الأساسية من **تعريف الصورة وتعريف النص وكذا نشأة الصورة** ثم قسمناه إلى مبحثان فالأول فيه "مكونات وأنواع ومعايير الصورة" والمبحث الثاني تعرضنا فيه إلى "الأهمية والمستويات ومميزات ومعيقات استخدام الصورة".

أمّا فيما يخص الفصل الثاني جانب تطبيقي فيه مدخل إذ تضمن مفاهيم كل من **تعريف المعلم والمتعلم والعملية التعليمية** وتمهيد وكذا كل من منهج وحدود وأسلوب وأدوات الدراسة. والجزء الآخر احتوى على عرض وتحليل كل من الاستبيان الموجه لمعلمي المدارس الابتدائية وكذا نماذج من صور كتاب اللغة العربية.

وفي الأخير جاءت الخاتمة التي لخصنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة، ويسهل عملية وصفها وتحليلها في آن واحد، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي دعّم النتائج المحصل عليها بجداول ممثلة بيانياً.

ومن ثم انبثقت أسباب اختباري لهذا الموضوع الرغبة الشخصية في المعاينة للصورة والدور الذي تؤديه في المرحلة الابتدائية وكذا معرفة تطورات إخراج الصورة في هذا الجيل الجديد الذي تعمل وزارة التربية على إصدار واعتماده في جميع مدارس الجزائر ومستوياتها، وكذا محاولة الوقوف على أهمية الصورة في العملية التعليمية.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية لبدة كعسيس.
- التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته لعفت مصطفى.
- ثقافة الصورة والإطار النظري، الصورة والتربية لصالح أبو أصبع.

بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها وبعض المجلات التي تناولت موضوع البحث بالدراسة.

ولقد واجهتنا عديد من الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث منها:

- قلة المراجع التي تناولت الصورة كوسيلة تعليمية.
- ضيق الوقت لاسيّما أنّ هذا الموضوع يتطلب وقتاً أطول.
- قلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة وهذا راجع إلى حداثة الموضوع.

ومهما يكن فقد استطعنا –بعون الله سبحانه تعالى وبفضله– تجاوز كل الصعوبات التي اعترضتنا، ويبقى أنّ لكل بحث نقائصه وعيوبه، إلاّ أننا نتمنى أن نكون قد حققنا بهذا الإنجاز شيئاً من الاستحسان، ولا يسعنا في النهاية سوى أن أوجه لأستاذي المشرف الدكتور **صويلح قاشي** أسمى عبارات الشكر والتقدير على سهره ورعايته لهذا البحث، كما لا أنسى في هذا الصدد الملاحظات القيمة التي قدمها لنا فأسأل الله أن يجزيه كل خير وهناء.

ومن الواجب أيضاً الاعتراف بفضل الأساتذة أجابوا على استبيان الدراسة وأعطونا من وقتهم.

ودون أن نغفل أيضاً عما سأحظى به من توجيهات وتوصيات أعضاء اللجنة المناقشة وإلى كل من أسهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث، والذي لا يمثل سوى لبنة تضاف إلى أخرى سابقة لها، وتكون مشجعة لدراسات معمقة قادمة.

– وما توفيقي إلاً بالله –

مدخل

مدخـل:

لعـل أهـمَّ مـا يتـوهم المتكلم/المخاطـب تحقيقـه لـدى السـامع التـأثير فيـه، بحيـث يولـد فيـه مـن المواقـف مـا ينسـجم ومواقفـه وتوصـياته لـذلك نـراه يتوسـل بمـا يعتقـد فاعليتـه في التـأثير مـن آليـات الاتصـال ووسـائله، وتشـمل الصـورة التوضـيحية إحـدى أهـم الوسـائل،فقد قيـل:« رُبَّ صـورة خـير مـن ألـف كلمـة » فالصـورة عنصـر جـذاب بالنسـبة للمـتعلم، فهـي تسـاعد علـى التعبـير والاتصـال بغـيره وهـي بـذلك تعتـبر وسـيطاً بـين المعلـم والمـتعلم إذ شـكلت الصـورة همـزة وصـل فعـالاً للتواصـل عنـد الإنسـان علـى مـر العصـور، فقـد اتخـذها منـذ القـدم وسـيلة للتعبـير عـن حالـه، وذلـك عـن طريـق الرسـم علـى جـدران الكهـوف والمعابـد، فحفظـت بـذلك تاريخـه مـن الانـدثار والضـياع. ومكنتـه مـن الانتقـال مـن جيـل إلى آخـر، ومـع تطـور الـزّمن والرقـي العلمـي فرضـت الصـورة سـيطرتها أو بصـيغة أخـرى أصـبحت تحظـى بمكانـة مرموقـة في شـتى الميـادين فهـي تعـد بالمفهـوم العـامي وسـيلة للتعبـير وأداة للتبليـغ وطريقـة تواصـلية؛ لأنّهـا تمتلـك سائر مقومات التأثير.

وهـذه الأخـيرة ارتبطـت ارتباطـاً وثيقـاً بالعمليـة التعليميـة، فيـه تعـد وسـيلة مهمـة في المجـال التربـوي التعليمـي، حيـث لا يمكـن الاسـتغناء عنهـا في المنظومـة التعليميـة وهـي تشـكل بأنواعهـا المختلفـة مصـدراً مهمـاً للحصـول علـى المعرفـة وتقريـب المتعلمـين مـن الخـبرات والمهارات المختلفة.

ولهـذه الأخـيرة أهميـة كبـيرة لأنّهـا تعتمـد علـى حاسـة البصـر لـدى المـتعلم، وهـذا سـرّ نجاحها في تحقيق الأهداف والغايات التعليمية المنشودة.

*** تعريف الصورة:**

لغـــة: مـأخوذة مـن مـادة (ص.و.ر) جـاء في لسـان العـرب لابـن منظـور « صـور في أسمـاء الله الحسـنى، المصـور: وهـو الـذي صـور جميـع الموجـودات ورتّبهـا فـأعطى كـل شـيء منهـا صـورة خاصـة وهيئـة منفـردة يتميـز بهـا علـى اختلافهـا، وكثرتهـا وتصـورت الشـيء توهمـت صـورته فتصـور لي، والتصـاوير التماثيـل قـال (ابـن أثـير) الصـورة تـرد في كـلام العـرب علـى ظاهرهـا وعلـى معـنى حقيقـة الشـيء وهيئتـه علـى معـنى صـفته، يقـال صـورة الفعـل كـذا وكـذا أي هيئتـه وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته »[1].

وقـد جـاء في معجـم الـوجيز: « كلمـة صـورة بمعـنى الصـورة هـي الشـكل وصـورة المسـألة أو الأمـر صـفتها، والصـورة شـيء كـالقرن ينـتفخ فيـه. ج أصـوار. تصـور تكونـت لـه صـورة وشكل والشيء: تخيله واستحضر صورته في ذهنه »[2].

كمـا ورد في تاج العـروس العـروس مـن جـواهر القـاموس في مـادة (ص.و.ر) « الصـورة بالضّـم: الشـكل والهيئـة والحقيقـة والصـفة، (ج صُـوَرُ) بضـم ففـتح (وصـورة كعـدبْ...) يقـال صـورة الفعـل كـذا وكـذا أي صـفته... المصَـوِّر: وهـو مـن أسمـاء الله الحسـنى والصـورة: الوجه »[3].

اصـطلاحاً: تعتـبر الصـورة مـن الوسـائل المهمـة حـديثاً والـتي أصـبحت محـل اهتمـام الكثـير مـن العلـوم، ومـن أبرزهـا مجـال تـدريس التعليميـة وقبـل الحـديث عنهـا ضـمن هـذا العلـم لابـد مـن تعريفهـا وتحديـد لمفهـوم واضـح لهـا، إذ ورد العديـد مـن التعريفـات أو التعـاريف الاصـطلاحية

1- ابـن منظـور، لسـان العـرب، دار صـادر، بـيروت، نلبنـان، مجلـد 8، ط1، 2001، مـادة (ص.و.ر)، ص 303، 304.

2- إبـراهيم مـذكور، المعجـم الـوجيز، مطـابع شـركة الإعـلانات الشـرقية، دار التحريـر للطبـع والنشـر، مصـر، (د.ط)، 1989، ص 374.

3- السـيد محمـد مرتضـى الحسـيني الزبيـدي، تاج العـروس مـن جـواهر القـاموس، تـح: مصـطفى حجـازي، مطبعـة حكومة الكويت، ج12، 1973، ص 358، 375، 366، مادة (ص.و.ر).

للصـورة مـن الإعـلام والاتصـال، إلى الأدب وإلى التعليميـة، ولهـذا سـنتناول مجموعـة مـن الماهيات التي تمس الصورة:

"الصورة هي هيئة الفعل أو الأمر وصفته"[1].

وتعرف أيضاً "بأنّها علامة غير لغوية يتطابق فيها الدّال مع المدلول إلى حد كبير"[2].

وتعـني أيضـاً "وتطـال دائمـاً في ذروة هـذا الهـرم مسـيطرة علـى مـا سـواها، فإنّهـا لابـد أن تشـمل الجانبين المنظور والمسموع معاً أي تصبح الصورة الناطقة المتحركة"[3].

"الصـورة مظهـر مـن مظـاهر الفاعليـة الخلاقـة بـين اللّغـة والفكـر ووسـيلة للتحديـد والكشف"[4].

ويتضـح بأنّهـا: تعتـبر أداة تحفيـز للـذهن لأنّهـا تجعلـه يستحضـر كـل المعلومـات الـتي قـام بتحفيزهـا حول أي موضوع.

وكذلك نجد: أنّها تعتبر من الوسائل المساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية.

ويمكن اعتبارها: بأنّها تجمع بين الذّات والموضوع.

وتعرف أيضاً بأنّها: "إعادة إنتاج طبق الأصل أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء"[5].

إذاً: الصـورة مـن أهـم الوسـائل التعليميـة البصـرية لأنّهـا تنقـل الواقـع كمـا هـو دون زيادة أو نقصـان، وتسـاعد المـتعلم علـى التـذكر واستحضـار المعلومـات المتعلقـة بأي نشـاط تعلمـي، فهي بذلك تحقق عملية الاتصال بين أطراف العملية التعليمية.

1- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1990، ص 10.

2- علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأباء العالمية، دار أسامة، عمان، ط1، 2012، ص 18.

3- صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار النشر الشروق، بيروت، ط1، 1997، ص 18.

4- الـدكتور خالـد الـزوادي، تطـور الصـورة في الشـعر الجـاهلي مؤسسـة حـوره الدوليـة للنشـر والتوزيـع، ط1، ص 30-52.

5- د. عبيـدة صـبطي، أسـاعد سـاعد، الصـورة الصـحفية: دراسـة سـيميولوجية، (د.ط)، المكتـب الجـامعي الحـديث، الإسكندرية، 2012، ص 41.

*** تعريف النص:**

لغــة: مـأخوذ مـن مـادة (ن.ص.ص)، جـاء لسـان العـرب: "ورفعـك الشـيء، نـص الحـديث بنصـه نصـاً رفعـه (...) وأسـنده إلى المحـدث عنـه وكـل مـا ظهـر فقـد نـص ومـن ذلـك المنصـة ج مناص ومنصات"[1].

أمّـا في تاج العـروس: "أصـل الـنص: رفعـك للشـيء وإظهـاره فهـو مـن الرفـع والظهـور ومنـه المنصة... نصَّ الشيء (ينصه) نصاً حرّكَهُ"[2].

وجـاء في مقيـاس اللغـة: "النـون والصـاد أصـل صـحيح بـدل علـى رفـع وارتفـاع وانتهـاء في الشـيء... ونصصـت الرجـل... اسـتيقظ مسـألته عـن الشـيء حـتى تسـتخرج مـا عنـده وهـو القياس لأنك تبتغي الشيء وغايته"[3].

اصــطلاحاً: تعــدد تعريفــات الــنص حســب التوجهــات المعرفيــة والنظريــة للبــاحثين واخـتلاف مقـارباتهم، بـل قـد تعـددت تعريفـات الباحـث الواحـد حسـب توجهاتـه النقديـة المختلفـة فمـثلاً نجـد مـن يعرفـه بـ: « إن مسـألة وجـرد تعريـف جـامع مـانع للـنص مسـألة غـير منطقيـة مـن جهـة التطـور اللغـوي. ويأكـد الاخـتلاف بـين علمـاء اللغـة الـذين ينتمـون إلى مدارك لغوية مختلفة حول حدود المصطلحات التي ترتكز عليها بحوثهم »[4].

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر مج14، ط1، ص،97.

2- السـيد مرتضـى الحسـيني الزبيـدي، تاج العـروس، مجموعـة مـن المحققـين، دار الهدايـة، (د.ط)، (د.ت)، ج18، ص179.

3- ابن فارس، مقياس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط) 1979، ج5، ص357.

4- سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، ناشرون لونجمان، ط 1، 1977، ص 107.

ولعـل أول مـن وضـع التعريـف الاصـطلاحي للـنص علمـاء أصـول الفقـه **فالشّـافعي** وهـو مؤسـس علـم أصـول الفقـه إذ يعرفـه بأنـه « المسـتغني فيـه بالتنزيـل عـن التأويـل»[1]. ونجـد مـن يقصد به « خصائص الاتساق والانسجام التي تجعل النص عبارة عن تسلسل للجمل»[2].

إذ هـو « مجموعـة مـن الكـلام اللسـاني الخاضـع للتحليـل ويعتـبر كعينـة مـن إدراك لسـاني مكتوباً أو منطوقاً »[3].

ويبـدو أن الـنص تطـور ضـمن دائـرة الاصـطلاح فغـدا دالاً علـى مـا يحتمـل الصـور أو النقـل بالمعـنى، فقـد عرفـت دلالتـه عنـد الأصـوليين غـنى فقـد أشـاروا إلى عبـارة الـنص ودلالـة الـنص وهـذا مـا اسـتنتجناه مـن المفـاهيم السـابقة، ويبـدو أن دلالـة الـنص عنـدهم هـي الـتي ولـدت قولـه "لا اجتهـاد مـع الـنص" فدلالتـه تشـير إلى ثبـوت حكـم المنطـوق المفهـوم والمسـكوت عنـه لا يفهم كل عارف باللغة أنها أنماط الحكم ولا تحتاج إلى اجتهاد أو قياس فقهي.

- وحدة دلالية[4] أي أنه ليس وحدة شكل بل وحدة معنى.
- "ترحـال للنصـوص وتـداخل نصـي، ففـي فضـاء معـين تتقـاطع وتتنـافى ملفوظـات عديـدة مقتطعـة مـن نصـوص أخـرى"[5] وتعـني هـو تنـاص مصـنوع مـن نصـوص أخـرى موجود فيه ولكن بمستويات مختلفة.
- النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي.
- والنص سمته الأساسية هي الكتابة والتي تعتبر صيانة له.

1– الشافعي، الرسالة: 14 تح أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت) (د.ط)

2– دومينيـك مـانغونو، ترجمـة محمـد يحيـاتن، المصـطلحات اللسـانية والبلاكيـة والأسـلوبية والشـعرية، دار الكتـاب الحديث 1428 هـ/ 2008م ص129

3– بوطـارن محمـد الهـادي وآخـرون، ينظـر المصـطلحات اللسـانية والبلاغيـة والأسـلوبية والشـرعية، دار الكتـاب الحـديث 1428 هـ/ 2008م، ص 378.

4– الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 12.

5– جوليا كريستينا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ص 21.

- ونلخـص في الأخـير أن الـنص يمثـل ظـاهرة متشـعبة يصـعب حصـرها والإحاطـة بكـل خصائصها ومقوماتها.

*** تاريخ نشأة الصورة:**

ارتـبط وجـود الصـورة علـى الأرض بوجـود الإنسـان وذلـك مـن تاريـخ وجـوده عليهـا سـاكناً في الكهـوف. فقـد حـرص منـذ بـدايات تواجـده علـى سـطح الأرض نقـل أفكـاره والتعبـير عـن مـا يجـول في نفسـه مـن عواطـف وأحاسـيس، مسـتعملاً في ذلـك مختلـف الطـرق والأسـاليب، والتي كانت من بينها الصورة؛ فقد كانت أكثر الفنون التصاقاً بحياة الإنسان الأول.

ويحـرص الجـنس البشـري علـى النحـت والـنقش فـوق الصـخور والجـدران للكهـوف والمغـارات... وهـذه الصـور الـتي رسمهـا لتمثـل حياتـه البيئيـة الـتي عاشـها فرسـم الحيـوانات وجسـد معيشـه، "فالرسـم والتخطـيط وحـده يؤكـد ولادة الإنسـان حـوالي 35000 سـنة ق.م، أي في نهايـة العصـر الحجـري الوسـيط"[1] ، وعليـه فالصـورة فرعيـة قديمـة قـدم الإنسـان، وأن ولادتهـا كانت في نهاية العصر الحجري الوسيط، وأول ظهور لها كان في المغارات القديمة.

وقـد أثبتـت الأركيولوجيـا حقيقـة أن الرسـم هـو علامـة مميـزة للإنسـان، الـذي يحـرص مـن خـلال الصـورة علـى استحضـار ذكرياتـه مـع أفـراد بيتـه. لـذلك قيـل: « تاريـخ الصـورة هـو تاريـخ الإنسـان الـذي بـدأ التواصـل عـبر الرسـم، لتـأتي اللغـة كنظـام إرشـادي يعمـد علـى مـا تثـيره المفـردة مـن صـور في الخيـال الإنسـاني، واطـرادًا كانـت الصـورة تحـل محـل الواقـع وتمتلـك خاصية الإثبات للمواضيع المجردة وتجعل العالم مقروءاً»[2].

1– رجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002، ص 92.

2– سالم العوكلي، الصورة والواقع، المجلة الليبية، المقتطف ع32، ديسمبر 2003.
www.tieob.com

إن الإنسـان القـديم كانـت حياتـه عبـارة عـن صـراع دائـم مـع الطبيعـة وكـان هدفـه الأسمـى مـن وراء كـل ذلـك هـو تحقيـق البقـاء والخلـود، وسـيلة إلى مقاومـة المـوت المـتربص في ذلـك الوقت، فقد حملها هذا الكائن العابر كل همومه ومخاوفه.

لقـد ذكـرنا في السـابق أن الصـورة في البدايـة احتلـت جـدران الكهـوف والمغـارات وذلـك لترتـبط فيمـا بعـد بكـل العناصـر الـتي يـتم الحصـول عليهـا مـن القتـل كالعظـام والفـروث والجلـود الناتجـة عـن عمليـات الصـيد. "ففـي الأول اسـتخدم الإنسـان جثـة الميـت لصـنع الصـنم لتجسـيد الميـت، هـذه الجثـة جعلـت مـن الإنسـان الحـر عبـداً لفكـرة الـتخلص مـن رائحتهـا بتحنيطهـا أولاً، تم اسـتخدام القـرون والجلـد لصـناعة شـيء جميـل وفـاتن، بـدون وعـي هـذا الإنسـان بأنّـه منهمـك في صـناعة فـن معـين، فالصـورة البدائيـة لهـا علاقـة بالعظـام، بالقرون والجلد وكل الأدوات التي تؤخذ من الموتى"[1].

وعليـه نسـتنتج أن الصـورة كانـت ذات أبعـاد كونهـا تنحـت أو تحـنط وغـير ذلـك. وبالفعـل فقـد ظلـت مكانـة الصـورة محفوظـة علـى مـر العصـور وتعاقـب الحضـارات القديمـة وكـان لهـا تأثير واضح بالصورة وأن استعمالها كان في مختلف المجالات الحياتية.

ونسـتنبط كـذلك أن: « الصـورة هـي لغـة البشـرية جمعـاء، وهـي ذات علاقـة بالجانـب العقائـدي للأفـراد، خاصـة إذا تكلمـا عـن خاصـية الرمزيـة الـتي ميزهـا، وقـد تصـدت الـديانات التوحيدية الثلاث للمشكلات الناجمة عن هذا البعد الرمزي للصورة».

وفي الجانـب الآخـر، نجـد أن الحضـارات الإسـلامية كانـت حـذرة أكثـر مـن غيرهـا في تعاملهـا مـع الصـور، ومـن الأمـور الـتي جـاء الإسـلام بتحريمهـا والنهـي عنهـا: حفظـاً وحمايـة لجانب التوحيد، النهي عن الصور والتصوير مجسماً كان أو غير مجسم.

1- بـدرة لعسـيس، سـيميائية الصـورة في تعلـيم اللغـة العربيـة (الطـور الأول)، مـذكرة مقدمـة لنيـل شـهادة الماجسـتير بكليـة الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر، 2009، ص 9.

الفصل النظري:
الصورة التعليمية دراسة
نظرية

المبحث الأول: الصورة.

تمهيد:

تعد الصور والرسوم التوضيحية من أهم الوسائل التعليمية التي تقرب المعلومات إلى ذهن التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية؛ إذ تساعدهم على فهم المعاني المجردة، وتعمل كواسطة لنقل الخبرات والمعلومات بين المعلم والمتعلم.

فهي مرتبطة بالهدف التعليمي المراد تحقيقه من أجل إحداث تفاعل بين المعلم والمتعلم وبصيغة أخرى هي المواد والأدوات والأجهزة التي تساعد المعلم في التأثير على المتعلم، من أجل إقناع هذا الأخير على تغير سلوكه، ولذلك قبل الخوض في دراسة وتحليل الصور يجب أن نعرج إلى المكونات والأنواع ومعايير الصور وهذا ما سنستدرجه في المبحث الأول.

I. مكونات الصورة:

للصورة مكونات أساسية نذكر منها:

1/ الأيقون:

بأنّه « العلامات التي تربطها علاقة تشابه مع ما تحيل إليه في الواقع الخارجي »[1].

ويعرف كذلك "وهو الإشارة التي تمثل المدلول وتقيم علاقتها مع موضوعها من خلال التشبه الموجود بينها، فالصورة الفوتوغرافية مثلاً، هي من العلامات الأيقونية لأن لها شبه بين ما تمثله وموضوع الشخص"[2].

1- عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية، قضايا العلامة والرسالة البصرية، دار محاكاة، دمشق، ط1، 2003، ص 20.

2- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، جامعة الزاوية، مج2، ع16، 2014، ص 164.

ويعرفه بيرس "Purce": « هو العلامة التي تشير إلى الموضوعية التي تعبر عنها الطبيعة الذاتية للعلامة فقط، وتمتلك العلامة هذه الطبيعة سواء وجدت الموضوعية، أو عرفاً فإن هذا الشيء يكون أيقوناً لشبيهه عندما يستخدم كعلامة له »[1].

ومن التعريفات نعقب ونستنتج ما يلي:

* هو علامة لها دوافعها ومبرراتها مع وجود إمكانية التعديل.

* الأيقون يقيم علاقته مع الموضوع على أساس الشبه القائم بينه وبين ما يمثله وموضوع الشخص أي من خلال المشابهة.

كما نجد تعريف آخر: « يرتبط الأيقون أو الأيقونة (icon) بالسيميائية الأمريكي " شارل سندرس بيرسي "، ويدل على الأنظمة اللسانية، وتعبر الأيقونة عن الصورة القائمة على التماثل بين الدال والمدلول، وتشتمل الأيقونة الرسومات التشكيلية والمخططات والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية »[2].

ويعرف أيضاً: « الأيقون هو علامة لها دوافعها ومبرراتها أي وجود إمكانية للتعديل بين الدال والمدلول منطقياً وفكرياً »[3].

1- هيام عبد المجيد الكريم وعبد المجيد علي، دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، 2001، ص 32.

2- جميل حمداوي، أنواع الصورة، شبكة الألوكة، ص 06.
www.alukak.net

3- ينظر: علي بوحاتم، الدرس السيميائي المغربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض، ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2005، ص 147.

ويبدو لنا من هاته التعريفات أنّ:

الأيقون هو الصورة القائمة على التماثل بين الدال والمدلول منطقياً أو فكرياً أو موضوعياً.

وللأيقون أنواع خمس وهي[1]:

- **الأيقون المثالي**: ويعني به ما تطابق تطابقاً تاماً مع أصله، مثل: مستنسخات أصل واحد.
- **الأيقون المماثل**: ويقصد به ما يشترك مع أصله في كثير من الصفات مثل: الإنسان وصورته.
- **الأيقون المشابه**: أي ما تكون علاقته بأصله علاقة مشابهة التي تجمع بين الأصل والفرع.
- **الأيقون المتوازي**: ويعني ما تطابقت بنيته، ولكن العناصر التي يتكون منها مختلفة كلياً أو جزئياً أو توازي مضمونه مع اختلاف في البنيات.
- **الأيقون المتناظر**: وبمعنى ما يشترك في العناصر أو في الصفات مع ما يناظره.

ومن هنا نستنتج ويمكننا القول أنّ الأيقون في الأساس هو علامة تدل على شيء تجمعه إلى شيء آخر علاقة المماثلة، إذ نتعرف على الأنموذج الذي جعل الأيقون مقابلا به.

1- هيام عبد المجيد الكريم وعبد المجيد علي، دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، 2001، ص 32.

2/ الإطار:

يعرّف على أنه: "الفضاء الذي تعطيه للصورة بغرض ملاحظتها ويكون إما مستطيلاً أفقياً أو عمودياً "[1].

ويأتي في أنواع مختلفة منها[2]:

- **الإطار العام أو المجمل**: والذي يعانق مجمل الحقل المرئي.
- **الإطار العرضي**: والذي يقدم الديكور.
- **الإطار المتوسط**: وهو يقدم صورة نصفية.
- **الإطار الكبير**: وهو الذي يركز على الوجه.
- **الإطار الأكبر**: نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة.

ونجد تعريف آخر للإطار بأنه: "الانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة"[3].

أن الإطار هو تقرير للتناسب أو الانسجام بين الموضوع المقدم و إطار الصورة، فلكل صورة حدود مادية تضبطها، وحتى إن لم تكن موجودة فإن الإحساس بها يظل قائماً.

وهذا ما استنبطناه من التعريف.

وكما عقبنا على التعريف الأخير يجدر بنا التعقب على الأول فيتضح لنا أن:

1- ساعد ساعد وآخرون، الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2012، ص 44.

2- سعدية محسن عابد الفضلي، رسالة ماجستير بعنوان "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي"، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص 62.

3- سعدية محسن عابد الفضلي، المرجع نفسه.

أن الإطار عبارة عن الفضاء الذي نحدده للصورة فهو يكون بذلك الخطوة الأولى، ويكون إمّا مستطيلاً أو عمودياً ولابد أن يكون هناك انسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة وله أنواع كما بيّناهم.

3/ الحجم:

يعرّف أنّه: « عملية تجسيد الحجم وإظهاره دون عناء يفرض علينا دراية بأصول وقواعد الظل والنور، وقد يختلف الحجم باختلاف الشكل ومادة الجسم والحيز الفضائي الذي يتواجد فيه الجسم المرسوم »[1].

ويعرف أيضاً بأنّه: « الصورة تصغر الأشياء أو تكبرها، وينبغي أن يعرف الصلبة مقدار التغير في الحجم عن الأصل، ويعرف هذا التغيير بمقياس التصوير »[2].

نستنتج ما يلي: أن الصورة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحجم فهو أساس تجسيدها وذلك بالاعتماد على التحكم والوظيفة والجودة.

وأن حجم الصورة يختلف حسب معدل التباين وذلك بالاعتماد على برنامج لتحدده.

فكلّما زادت دقة تفاصيل الصورة (الحجم) يعني هذا زيادة تفاصيل الجسم المرسوم.

4/ زاوية النظر:

1- ينظر: قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق عمان، الأردن، (د.ط)، 2007، ص 115.

2- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط 5، 2008، ص 190.

"تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له/ فيه، فالقارئ المتلقي ليس بالضرورة أن يرتكز على نفس زاوية النظر التي نركز عليها في الموضوع، ولا نقس الموضوع الذي يتخذه المصور أو الفنان في حالة تصويره أو رسمه، لهذا علينا أن نطرح سؤال: **من أي زاوية ننظر للموضوع؟** فنجد أن الصورة الفوتوغرافية مثلاً هي من وضع الفوتوغرافي الذي اختار موقعه ضمن عملية التصوير، ليحدد إطار الموضوع الذي سيلتقطه بضبط الإنارة وكميتها (...)"[1].

مما تقدم لنا توصلنا إلى أنّ:

- زاوية النظر تربط بين العين والموضوع المنظور فيه، وأنّ هذه الأخيرة تختلف باختلاف الصورة والموضوع الذي تعالجه.

ونجد تعريفاً آخر:

"قد يحدث اضطراب في تقدير المسافة بالصورة إذا لم تتوافر أشياء مألوفة في محتويات الصورة، كصور السيارة بالصحراء، أو السفينة بالبحر إلاّ أن التقدير للمسافة بتحسن عندما نشاهد إنساناً أو شيئاً مألوفاً بجانبها"[2].

وهذا ما استطعت استخلاصه من القول أن: زاوية النظر تختلف من موضوع إلى آخر وكلّما كان الشيء بعيداً كلّما حدث اضطرابا في تقدير مسافته.

5/ اللون:

1- سعدية محسن عابد الفصلي، نفس المرجع السّابق، ص 62.

2- محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 19.

يعد اللّون خاصية متميزة في حياة الإنسان، وللألوان دلالات مختلفة تترك أثر كبيراً في حياتنا اليومية وتساعدنا على التمييز بين الأشياء. وما استنتجته في بادئ الأمر هو يمكنني استنباط قول بتطابق معه وهو كالتالي: "وتعد تسمية الألوان مرحلة تالية لتمييزها والتعرف عليها، ومن الممكن أن يوجد التمييز دون أن توجد التسمية، ومن المعقول أن يكون الإنسان الأول قد تنبه إلى ما بين الألوان من فروق وربط بعض الألوان ببعض مشاهداته الطبيعية، فميز لون النبات وهو أخضر عن لونه وهو أصفر (...)"[1].

وللون تعريف آخر ألا وهو: "تعد الألوان شأناً ثقافياً، وهذا يعني أن للتربية المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدلالات للألوان، فلا يمكن مقارنة اللون إلاّ من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها... ولهذا واجب علينا اختيار ألوان الصورة بتفعيل مبدأين مهيمن لاختيار الألوان هما مبدأ **هارمنية الألوان**، ومبدأ **تبانية الألوان**، فهارمنية الألوان هي التي تعمل على تدرجه لتوليد لون من لون آخر أمّا تبانية الألوان فهي من تخطط وتنظم إدراكنا لعناصر الصورة"[2].

مما سبق يمكننا القول أن : الألوان تشكل عالماً متفرداً بدلالته وتفرعاته، وأنّ هناك عدة تدرجات للألوان وذلك ليعطيه أهمية وفاعلية أكبر، إذ يضيف نمقاً جميلاً على مجموعة الصور إذن هي مكون أساسي وفعال في الصورة.

1- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2، 1997، ص 19.

2- بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية (الطور الأول) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر، 2009.

ونجد كذلك: " يعطي اللون جاذبية جديدة للصورة، ولكنه يعطيها استدلالات جديدة أيضاً، فالثمار والأزهار والأزياء، والوسائل التعليمية تصبح أكثر دلالة عن طريق التلوين"[1].

وما يمكن استخلاصه أن الأشياء تصبح لها دلالات عن طريق تلوينها فالألوان تكون لها جاذبية أكثر، كما أن تسمية الألوان مرحلة لتمييز الألوان كما أنّه يمكن تمييزها دون تسميتها في بعض الأحيان و ليس دائماً.

II. أنواع الصورة:

للصورة أنواع عديدة منها:

1/ الصورة الإشهارية:

لهذه الأخيرة عدة تعريفات منها: « هي الصورة الفنية، البيضاء أو السوداء أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب، المعبر وحدها أو مع غيرها في صدق وأمانة وموضوعية، وأغلب الأحوال في الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة...، المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة، تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة الأنباء أو صور على سبيل التأكيد والتوضيح والدعم، ولفت الأنظار »[2].

الصورة الإشهارية إذاً، هي صورة إعلامية لها قيمة وأهمية في مجال التسويق، وترويج البضائع، هدفها جذب المتلقي ذهنياً ووجدانياً لغرض إقناعه لممارسة الأفعال السلوكية المشروطة كاقتناء والاستهلاك.

1- محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 189.

2- قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ص 09.

كـذلك « تعـني بالصـورة الإشـهارية تلـك الصـورة الإعلاميـة والإخباريـة الـتي تسـتعمل لإثارة المتلقـي ذهنيـاً ووجـدانياً والتـأثير فيـه حسـياً وحركيـاً، ودغدغـة عواطفـه لدفعـه لاقتنـاء بضاعة أو منتج تجاري ما »[1].

نسـتخلص أن الصـورة الإعلاميـة تعمـل جاهـدة لإقناعـه واسـتهوائه ودغدغـة عواطفـه والدفع به إلى الاقتناء.

2/ الصورة اللاحقة:

وهـي الصـورة الـتي تحـدث عـن حاسـة البصـر بعـد انتهـاء منبـه حسـي معـين، مـثلاً إذا نظـرت علـى بقعـة لونيـة سـوداء أو حمـراء علـى شاشـة أو أرضـية جـدار بيضـاء، ثم نقلـت بصـرك بسـرعة إلى شاشـة أخـرى أو جـدار آخـر، فإنـك قـد تـرى أيضـاً هـذه البقعـة اللونيـة السوداء أو الحمراء بنفس نصوعها وألوانها، لكنها سرعان ما تزول وتختفي[2].

إذن الصـور اللاحقـة تـرتبط بحاسـة البصـر عنـدما ينتهـي المنبـه الحسـي داخـل المـخ ولكنهـا سرعان ما تختفي عند غلق وفتح العين.

وبصـيغة أخـرى وعليـه فـإن الصـورة اللاحقـة تـرتبط بحاسـة البصـر حـتى بعـد انتهـاء المنبـه الأصلي ومع حركة العين وإغلاقها وفتحها تختفي هذه الصورة اللاحقة.

3/ الصورة الإرتسامية:

1– **جميل حمداوي**، أنواع الصورة، صحيفة المثقف، 2015.
www.almothaqaf.com

2– **شاكر عبد الحميد**، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 13.

" وهي نوع من الصور الشبيهة بالإدراك ويختلف عن الصور اللاحقة من خلال استمرارها فترة أطول، كما أنّها لا تتطلب تركيز النظر والانتباه المكثف كي تتكون، مثلما هو الحال في الصور اللاحقة، ويمكن أن تحدث من خلال علاقتها بنمط معقد من التنبيه"[1].

إذن الصورة الإرتسامية تتشابه مع الصورة اللاحقة من ناحية الإدراك، وتختلف عنها كونها تستمر فترة أطول. وبصيغة أخرى الصورة الإرتسامية يمكن أن تحدث من خلال علاقتها بنمط معقد من التنبيه.

4/ الصورة التعليمية:

" هي الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومة إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكنين"[2].

وتعرف كذلك أنّها: " تمثيل مسطح لواقع مجسم أو هي صورة على بعدي الطول والعرض؛ تحاول ترجمة ترجمة محاور في الأصل هي الطول، العرض، العمق، التأثيرات البيئية"[3].

ويمكن تعريفها على أنّها " يتم النظر إلى الصورة باعتبارها وسيطا في المثلث الديداكتيكي، المعلم والمتعلم والمادة الدراسة"[4]. وكذا " تعد الصورة التعليمية من أكثر الوسائل قدرة على إثارة التعبير المبدع الخلاف وتنمية الخيال"[5]. وآخر يقول: " ونعني بالصورة التربوية تلك الصورة التي توظف في

1- شاكر عبد الحميد، المرجع نفسه.

2- عوني الفاعوري وآخرون، أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع275/2، 2012.

3- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الإسراء؛ عمان؛ (د.ط)، 2015، ص 16.

4- عبد الحميد العابد، المرجع السابق، ص 45.

5- ينظر: محمد السيّد علي، المرجع السابق، ص 19.

مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كأن تشخيص هذه الصورة واقع التربية، أو نلتقط عوامل تربوية هادف تفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي، أي أن الصورة التربوية تحمل في طياتها قيماً بناءة وسامية، تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال"[1].

توصلنا إلى أن الصورة التعليمية هي تلك الصور أو الرسوم التي تستعمل في مجال التربية والتعليم بشتى أنواعها المختلفة، فهذه الأخيرة أصبحت عنصراً أساسي ومهم في التعليم خاصة عند المبتدئين لأنّها تعتمد على حاسة البصر التي تعد من أنشطة الحواس الذهنية، وهي بذلك تمثل طريقة من طرق التدريس أو التعليم الحديث التي لا يمكن التخلي عنها أو عليها في المنظومة أو البرنامج التربوي.

وبصيغة أخرى: وعليه فالصورة التعليمية أساسية في ميدان التربية ولذلك، لابد من تعزيز وإبراز وتفعيل العملية التربوية، وترسيخها وتوطيدها بالصورة على اختلاف أشكالها وأحجامها، وذلك من أجل جعلها راسخة في ذاكرة وذهن المتعلم.

III. معايير اختيار الصورة:

ذكر زكريا "إسماعيل أبو الضيعات" عدة معايير لاختيار الصورة منها:

- الجمال
- الوضوح
- تأدية المعنى أو الفكرة لموضوع الدرس.
- شمولها على عنصر الحركة والجاذبية.
- اشتمالها على أكثر من موضوع واستخدامها لموضوعات مختلفة مساحتها مناسبة.
- خطوطها كبيرة بحيث تسمح لجميع التلاميذ بمشاهدتها[1].

1- جميل حمداوي، أنواع الصورة، المرجع السابق، ص 13.

هناك عدة معايير يجب مراعاتها عند اختيار الصور في العملية التعليمية ومن بينها[2]:

– مدى علاقتها بموضوع الدرس.

– أن تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد وعناصرها واضحة، بحيث يستطيع المتعلمون تمييزها وإدراك الرسالة التي تتضمنها.

– أن يكون تركيب فيها بشكل متوازن ويوحي بالعلاقة فيما بينها.

– أن تكون مناسبة في الحجم ومع مراعاة عدد من سيشاهدونها.

– أن تحتوي المعلومات الصحيحة والبيانات الحديثة.

– مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصيغية.

– أن يكون إنتاجها من الناحية الفنية جيداً، أي أن يكون التباين بين الأسود والأبيض واضحاً إن كان من نوع الأسود والأبيض وأن لا يطغى أحدهما على الآخر، وأن تكون الألوان واضحة وطبعية في الصور.

– أن يكون عرضها في إبان وقته المناسب للحدث أو لفكرة موضوع الدرس.

وزاد عليه "محمد محمود الحيلة" بعض المعايير منها[3]:

– أن تكون الصورة مثيرة لاهتمام الطلبة بحيث تجذب وتستحوذ انتباههم، وتستحوذ على اهتمامهم.

– مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها.

– مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها.

– مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم بيانات حديثة.

1– د. زكريا إسماعيل أو الضيعات، إعداد وتأهيل المعلمين، الأسس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص 142.

2– ينظر: محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، (د.ط)، (د.ت)، ص 123.

3– محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السّابق، ص 187-189.

– الإقلال من البيانات المكتوبة لتساعد الطالب على التعبير والوصف مما يؤدي إلى زيادة حصيلة من الألفاظ اللغوية الجديدة وتنمية قدرته على تقديم أفكار جديدة.

المبحث الثاني: استخدامات الصورة.

تمهيد:

لقد ذكرنا في السّابق أنه لا يكاد يخلوا أي كتاب مدرسي من الصور التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المحتوى الذي يعتبر من أهم الركائز في العملية التعليمية إلى جانب المعلم والمتعلم.

ولا ننسى هذه الأهمية تعود للكتاب المدرسي الذي يعتبر مصدراً ثرياً بالمعلومات لما يحويه من صور ورسوم توضيحية تساعد المتعلم في توضيح وتثبيت الكثير من المعلومات وترسيخها في ذهنه.

ولأن الصور تعتبر من أهم الوسائل التعليمية التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق الأهداف المتاحة من العملية التعليمية فلابد لنا من معرفة:

- أهميتها في الكتب المدرسية.
- مستويات قراءتها.
- مميزات ومكيفات استخدامها.

I. أهمية الصور التعليمية في الكتب المدرسية:

فالصورة المرفقة مع النص تساعد على فهمه، وتفتح شهية التلميذ للقراءة، وذلك باستئناسه بها وإعطائها المعنى العام الذي يحويه النص فتشجعه وتعطيه الجرأة والإقدام على الخوض والتعمق في قراءة النص المكتوب تقلب جزئي، وتعطيه نظرة على العالم الخارجي، وتجعل بينه وبين عالمه الألفة والقبول وتكمن أهمية الصورة في عملية التعليم في وظيفتها الفعالة من جلب الاهتمام التام للتلميذ: "إن أهمية الصورة التعليمية تكمن في وظيفتها الفعالة وقربها الشديد من التلميذ الميال للأشكال والألوان والتي تجلب انتباهه وتوحي له بالفكرة"[1].

إذ يرى "**فيرث**":

* تقدم الحقائق العلمية في صورة بشرية.

* تمنح المتعلم بعداً للمقارنة بين الأبعاد والمسافات والأشكال والحجوم.

* تعين بشكل فعال المتعلم على التفكير الاستنتاجي وعليه فالصورة لغة بصرية[2].

ولا يمكننا تجاهل أمر الصورة والمكانة التي احتلتها اليوم لدى الإنسان المعاصر، فلقد أصبحت تحيط به من كل جانب. فالصورة وسيلة أولى للتواصل والتفكير إلى درجة جعلت **أرسطو** يصرح قائلاً: « إن التفكير مستحيل من دون صورة». فالصورة كما يقول **المثل الصيني** في معناه : تساوي ألف كلمة، وهذا يجعلنا نجزم بأنّها ليست وليدة اليوم، إلاّ أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحالي، حتى أننا لا نكاد نتصور حياتنا من دون صور، وهذا ما يؤكده الناقد الفرنسي **رولان بارث** « إننا نعيش في حضارة الصورة»[3].

1– عبد المجيد سيد – أحمد منصور، علم النفس، دار العلوم للكتاب، دمشق، سورية، 1989، ص 10-11.

2– عبد المجيد سيد – أحمد منصور، المرجع نفسه، ص 12.

3– ينظر: محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

وهذا يدل على أن الاهتمام بالصور في مجال التعليم ليس وليد أيامنا هذه بل يمتد على فترات زمنية بعيدة، فالصورة التعليمية تبوأت مكانة مرموقة بين الوسائل التعليمية.

فيما يلي نذكر بعضاً منها:

* جذب انتباه المتعلمين وإثارة اهتمامهم نحو المادة التعليمية.

* توضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة يساعد المتعلم على إدراك هذه المفاهيم.

* المصداقية في نقل المعلومة.

* القدرة على التعبير والحركة.

* تعد الصورة من أكثر الوسائل قدرة على إشارة التعبير المبدع الخلاق وتنمية الخيال.

* القدرة على تخزين المعلومات والتأريخ للأحداث.

* تعمل على إلغاء حواجز المسافة والزمن.

* القدرة على التكيف مع متطلبات التعليم والتعلم الحديث.

ومن هنا نستخلص أن:

* الصورة تؤدي دوراً مهماً في تعليم المتعلمين، فهي تشجعهم وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على الإدراك، كما تساعدهم على التصنيف والتصميم وتنمي دقة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنه أن يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة.

وكما أنّها:

تنمي القدرات العقلية للمتعلم، من إبداع وإدراك وتفكير وتذكر على المدى البعيد مع القدرة على التكيف مع متطلبات التعليم والتعلم الحديث.

والغاية من استخدام الصور في مجال التدريس:

وينظر: سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 222.

وينظر: محمد السيد علي، المرجع السّابق، ص 117.

– تعد عامل تشويق وإثارة لما يدرسه المتعلمون وحافز لهم للتعلم.

– تشجيع المتعلمين على الملاحظة والتذكير الناقد وإظهار الواقع والأشياء على حقيقتها[1].

– تعد الصورة أدق من الكلمات أو الألفاظ في حالات كثيرة مثل حالات دراسة المساكن والملابس والغابات والمنشآت المهمة كالمفاعلات النووية ومحطات تصفية المياه.

– تساعد المتعلمين على مشاهدة الأشياء عن قرب والتفصيل بدلاً من الانتقال إليها مثل: المناطق القطبية أو بنايات حضارية معاصرة[2].

"تكمن أهمية تعلم قواعد القراءة البصرية باستخدام المعنى الضمني من المعنى الظاهر حيث تشكل الصورة دعماً حسياً للكلمة المجردة لتنمية عملية الإدراك لدى المتعلم وربطها بالواقع"[3].

– إذن: فالصورة تسهم إسهاماً فعالاً في استثارة مخزون التلميذ وتشحد في الموضوع الذي تثيره الصورة في المادة المدروسة أو الدراسة فيكفي المعلم أن يحسن مع الصورة بغية الوصول إلى تحقيق الكفايات المرادة من الدرس.

وكما استخلصنا الغاية من استخدام الصور في الكتب المدرسية سنقوم ودورها في العملية التعليمية:

1– عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429 هـ/2009 م، ص 106.

2– عبد المجيد سيد – أحمد منصور، المرجع نفسه، ص 12.

3– عبد المجيد سيد – أحمد منصور، المرجع نفسه، ص 12.

– الصورة تقلل من الجهد والوقت والمصادر التي يمكن أن تكون ضرورة لا يتم من دونها إبلاغ المادة الدراسية.

– تساعد الصورة كذلك على تجنب الاتكاء الكبير على اللفظ.

حتى يصبح الدرس من خلاله عبئاً على المعلم والمتعلم، كما يمكنها أن تتجاوز هذا العائق التعليمي.

– تسهم الصورة بهذا التنوع في تجاوز مشكل الفروق الفردية باعتبار المتعلمين يختلفون في قدراتهم.

– الصورة باعتبارها شيئاً ملموساً قادرة على جعل المجرد مقدوراً عليه من قبل المتعلم.

– كما تلعب دوراً مميزاً في غنى التعليم من خلالها التميز في البرامج المرتبطة بها.

– كما تسعد الصورة الطفل في إشراك جميع حواسه هذا يؤدي إلى زيادة في كمية التعلمات وتيسر عناها[1].

وختاماً لكل هذا نقول أن:

الصورة مهمة جداً في تفعيل المعنى اللغوي، فهي جزء ينظم إلى الجزء الخطابي في الكتاب المدرسي، وبه تتم الصورة الكاملة لهذه الوسيلة التعليمية ألا وهي الكتاب المدرسي.

فالصورة تحقق المعنى الحسي خاصة وأن الطفل يعرف بعد التجريد، وهي ترجم ما يقوله النص اللغوي « فيحولها إلى منظومة لغوية نصححها له ونقومها بواسطة الصحة

1– عبد المجيد العابد، السيميائية البصرية "قضايا العلامة والرسالة البصرية"، دار محاكاة، دمشق، ط 1، 2003، ص 59.

والخطأ، وبذلك تتحقق فاعلية الصورة في كتاب التلميذ لتكون جزءاً محورياً لاكتسابه المهارة اللغوية»[1].

II. مستويات قراءة الصورة:

قراءة الصورة هي علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه، بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحدها، أي صورة تعبر عن شيء ما أو عن واقع ما، تجسده في أشكال أقل حجم، فهذه الصورة تملك خصائص تمكن مشاهدها من فهم أو قراءة ما تشير إليه.

والصورة تمثل الواقع وتقلصه من حيث الحجم والزاوية واللون، وهي لا تحوله ولا تبدله، ولابد من الإشارة إلى أن الصورة خطاب متكامل غير قابل للتجزئ، وضعها الإنسان كلغة للدلالة على التواصل و التمثيل . والمدلولات التي تنتجها هذه الصورة رمزية ؛لأنّها ترمز إلى شيء معين مرتبط بالتاريخ والثقافة.

فقراءة الصورة تتعدد بتعدد القراء لها، لأن دلالتها غير ثابتة رغم ارتباطها بمعارف لغوية وجمالية وغيرها.

ودلالة الصورة معروفة قبلاً ومشكلة تاريخية واجتماعية وهي وصف يؤدي إلى إيحاء.

فنستخلص أن لمهارة قراءة الصور له فوائد عديدة:

- تكسب المتعلم لغة جديدة.
- تعتبر أنّها لغة بصرية والتي تساعد على زيادة قدرته على الاتصال.
- فهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي، الذي أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها وذلك راجع إلى فضل استخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية.

1- عبد الكريم الإبراهيمي، المرجع في تعليم اللغة العربية، ط 1، دار الهلال للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1989، ص 56.

- تكسب المتعلم البلاغة البصرية.

ونستنبط أن مهارة قراءة الصور أصبحت من الأهداف المهمة التي يجب أن تتوفر لدى المتعلمين ولصور مستويات ثلاث ينبغي تعليمها للمتعلم وهي:

- **المستوى الأول**: وفيه يتعرف المتعلم على الصور ومحتوياتها وبذكر أسماءها.
- **المستوى الثاني**: معرفة تفاصيل الصورة الموجودة فيها وذلك بوصف ما يشاهده.
- **المستوى الثالث**: وهو مرتبط بالمستوى الثاني ونستنبط بعض الأحكام حول الأشخاص، أو الأشياء التي تعرضها الصور سواء كانت في الماضي أو الحاضر والمستقبل، مع تحليل كل ما يراه على ضوء خبراته ومكتسباته[1].

وعلى المتعلم أن يتدرب على هذه المستويات الثلاث حتى يستطيع تفسير الصورة واستخلاص المعنى المقصود.

باعتبار أن الصورة شيئاً ملموساً فهناك إندراجات ومستويات أخرى يمكن إدراجها كالتالي:

- يتعرف على مضمون الصورة، ويسمى مكونات هذا المضمون.
- يصدر أحكاماً على ما يشاهده.
- يحاول تفسير ما يشاهده في الصورة معتمداً على خبراته ومعلوماته.
- يصف تفاصيل الصورة التي ينظر إليها[2].

وعلى المتمدرس أن يراعي ويفهم هذه المستويات أثناء قراءة الصورة التعليمية.

1- ينظر: **محمد محمود الحيلة**، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة، عمان، ط 5، 2008، ص 348.

2- سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط 1، 2003.

وهذه المستويات تتطلب ووجود وظائف تساهم بشكل في نجاح هذه الأخيرة. إذ تتمثل في ما يلي:

1- الوظيفة الرمزية: هذه الأخيرة بالمعنى الحرفي ليست خاصية للصورة ولا هي خاصيتها الوحيدة، غير أنّها الأولى التي تقوم الوسائطية باستكشافاتها.

2- الوظيفة التواصلية: يقول **دونيس موريل** « يعني التواصل أن تقول ويقول لك الآخر، أن ترغب في تلك الرحلة، تلك المغامرة من الآخر إلى الأنا، وهكذا تبادلياً»[1].

أي فاقت الصورة وسائل التواصل الأخرى حيث أسقطت عامل السن، فهي قابلة للإدراك والقراءة من كل الفئات العمرية وإن بمستويات متفاوتة.

3- وظيفة تربوية: "تتمثل الوظيفة التربوية في استعمال الصورة لتحقيق أغراض تعليمية – تعلمية أثناء حصة الدرس عبر مختلف مقاطعها (المقطع التمهيدي – المقطع التكويني – المقطع النهائي)" [2].

اتضح لنا أن: الصورة تضرب بشكل كبير أو بآخر من خلال مكونات المناهج. وبما أن عصرنا هو عصر الصورة بامتياز لابد على منظومتنا التربوية تعليم وتربية وتكوين التلميذ وفق قيم فنية وثقافية، والصورة واحدة من الأدوات المساهمة في تحقيق هذه القيم.

4- وظيفة جمالية: تعمل هذه الأخيرة على التأثير في المتعلم وبالنظر إلى سنّه فجمالية الصورة لها تأثير أكبر على نفسية الطالب ،وكذلك تساهم في ترسيخ أكبر للمعلومة

1- محمد أشويكة، الصورة السيميائية (التقنية والصورة)، دار سعد الوزازي، المغرب، ط 1، 2005، ص 17.

2- جميل حمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربيو، ع 58، ص 52.

لديه من الصورة سواء كانت جميلة فهي تثير إعجابه وإن كانت غير ذلك فلا تثير انتباهه ولا إعجابه.

5- وظيفة سيميائية: "تتجلى في استعمال الصورة باعتبارها علامة دالة تحمل في طياتها دلالات رمزية موحية وتضمنية"[1].

مما تقدم لنا نلخص أنّ الصورة تخزن مجموعة من الدلالات اللازمة للكشف عن مكوناتها، إذ أن الصورة المبهمة لا معنى لها لخلوها من المفسرات.

III. أ/ مميزات وسمات استخدام الصورة:

على الصورة أن تتوفر على مميزات تحقق الهدف:

* أن تكون الصورة جميلة وجذابة من وجهة النظرة الفنية.

* أن تكون معبرة عن البيئة التي تعبر عنها المادة المكتوبة زمانياً ومكانياً.

* أن يتم التوازن بين المادة المكتوبة وبين الصورة المحتواة في الكتاب.

* أن توزع الأشكال وتستخدم الألوان بطريقة متناسقة وبشكل جذاب[2].

* أن تناسب الصور مستويات نمو الأطفال العاطفية والعقلية والفنية والحسية.

* أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي.

* أن تكون الصورة محدودة بعيدة عن الاكتظاظ[3].

* أن تكون الصورة واضحة المعالم جيدة للإخراج تحوي عناصر الموضوع بشكل كامل بعيداً عن التعقيد.

ونستنبط أن:

1- جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 52.

2- عبيد عاطف عدلي العيد، صورة المعلم في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1997، ص 20.

3- المرجع نفسه، ص 20.

تعد الصورة من الوسائل التعليمية ذات المكانة المتميزة في التدريس وهذا لانفرادها بخصائص تجعلها أقرب إلى المتعلم من النص، فكثيراً ما تكون الصورة أدق التعبير اللفظي وأبلغ من الكلمات لتوضيح موضوع معين، ويمكن إجمال كل هذه في سيمات أخرى:

* تتميز الصورة في اللفظ في أنّها دقيقة وتختزل المسارات القرائية المتشبعة للفظ[1].

* تعتبر عنصر إثارة وتشويق بالنسبة للمتعلم الصغير[2].

* تسهل عملية البناء للمفاهيم، حيث تساعد الطفل إلى البناء المنطقي واستخدام أسلوب الاستدلال والاستنتاج والمراقبة والتأمل[3].

إن المتعلم يدرك الأشياء التي يراها أفضل بكثير مما لو قرأ منها أو سمع شخصياً بتحدث عنها، فلم تعد الصورة وسيلة إضافية بل أصبحت مهمة في العملية التربوية بما لها من مميزات نجد منها ما يلي:

- تستثير اهتمام المتعلم وتنبع من احتياجاته ورغباته.

- تدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس في الدراسة والاستيعاب.

- تساعد الصورة في تنوع أساليب التعلم ومواجهة الظروف الفردية بين المتعلمين؛ لأن لكل متعلم ذكاء خاص يختلف عن الآخرين.

- تنقل الواقع بكامله أو تقترب منه بشكل نسبي.

- تتيح فرص الوصف البصري والمقارنة بسهولة بين الأحجام والأبعاد والأشكال للأشياء والأجسام المصورة الواقعية[1].

1- عبد المجيد العابد، التربية والتعليم، والبحث العلمي، (الحوار المتمدن)، العدد 2815، تربينا أمام تحدي التعليم بالصور البصرية (البيان)، العدد 277.

2- عبد المجيد العابد، المرع نفسه،

3- عبد المجيد العابد، المرع نفسه،

نلخص كل هذا في أن: الصورة تساعد المعلم في إيصال المعلومات اللغوية وتثبتها لدى المتعلم وتمكنه من توظيفها في تعابيره ومحادثاته.

وللصورة عدة سمات هي:

- ذات سمة بصرية
- ثلاثية الأبعاد تتألف من:
  - الدال: وهو الشكل الذي تراه العين.
  - المدلول: وهي الفكرة التي ترمز لها الصورة
  - المرجع: ويكون مادياً.
- مماثلة (Iconique) محاكية[2]:

III. ب/ معيقات أو سلبيات استخدام الصورة:

بالرغم من الأهمية البالغة التي تحظى بها الصورة في العملية التعليمية إلاّ أن هناك بعض السلبيات التي يجب الإشارة إليها. فالباحث **عبد الفتاح أبو معال** يرى أنّ:

* اقتصار دور الصورة على إبراز الجانب الثابت للشيء المصور وعجزها على إبراز الجانب العملي.

1- شيخة عثمان وآخرون، الصورة التعليمية (التطبيق، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض)، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، إشراف أحمد بن عبد الله، المملكة السعودية، 2014، ص 12.

2- أ. حاج هني محمد، الصورة في المعاجم اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع 21، 2014، ص 129.

* ازدياد نشر الصور في الكتب الموجهة للأطفال يقضي على جزء كبير من النص، وبذلك يقضي على تذوق الكتابة الجادة والقراءة التي تساعد على النطق السّليم للكلمات[1].

* تعتبر الصور الموظفة في الكتب سلاحاً ذو حدين فكما تعمل على ربط الألفاظ بمدلولاتها الحقيقية في نفس الوقت تستحوذ على اهتمام القارئ وخاصة المبتدئ فينصرف إلى الاستمتاع بالنظر إليها وينشغل عن تعلم المفردات اللّغوية.

* اهتمام الصورة بالأشياء أكثر من اهتمامها بالألفاظ اللغوية[2].

III. ج/ مجالات استخدام الصور:

يدخل تحت هذا النوع من الصور؛ صور المواد الدراسية المختلفة مثل: صور الدراسات الاجتماعية الصور أو الرسومات الهندسية، صور ورسوم المواد العلمية، التربية المدنية، صور المواد المهنية، صور التربية الرياضية والفنية والموسيقية... [3]

III. د/ توجيهات للمعلم عند استخدام الصور التوضيحية:

ويمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- إعطاء فرصة للمتعلم ليشاهد الصورة بحرية لكي يتكيف معها.
- عدم التحدث للتلاميذ عن أجزاء الصور مباشرة.
- توجيه تركيز التلاميذ إلى الأجزاء التي ترتبط بموضوع الدرس.
- منح المتعلم فرصة استنتاج أجزاء الصور بنفسه.

1- ينظر: عبد الفتاح أبومعال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط 1، دار الشروق، عمان، 2005، ص 126.

2- ينظر: أ. **حاج هني محمد**، نفس المرجع السابق، ص 153-134.

3- د. حسبة محمد حسن المليجي، موديل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2000، ص 163.

- توجيه أسئلة للمتعلمين قد تساعدهم في قراءة أجزاء الصورة.
- الحرص على سد الفجوة التي تفصل بين الصورة والواقع.
- الانتباه إلى ضرورة إزالة الرسم بمجرد الانتهاء منه[1].

من خلال ما ذكر سابقاً يتضح لنا أن الصور تختلف عن الصور التوضيحية في كون أن الصور واقعية فهي تحكي الواقع كما هو، في حين أنّ الصور التوضيحية تصور الواقع بواسطة خطوط ورسوم تسهم نفي تسهيل وتبسيط عملية التعلم.

1- ينظر: محمد عبد الفتاح عسقول، تقويم الرسوم التوضيحية في كتاب العلوم الصف الأول من التعليم الأساسي، ص 51.

خلاصة:

الصور هي أول ما يلفت انتباه التلميذ عندما يفتح الكتاب المدرسي، فهي بمثابة جواز السفر الذي يعبر به عن حدود النص المكتوب وعندما نتصفع الكتب المدرسية نجدها تعج بالصور وذلك لأخذ المتعلم بطريقة ترفيهية لاكتساب مختلف المهارات التعليمية والتي منها التعرف على المحسوسات بمسمياتها اللغوية فنستنتج ما يلي:

- التمكن من ربط الصورة بمفهومها ومصلحاتها اللغوية وتثبيتها عند الطفل.

- تفعيل ملكة الخيال لدى الطفل من خلال الصور الملونة التي تصور له عالمه الخاص به.

- استثمار الإدراك وتعلم التركيز وإمعان النظر في الدقائق التي تعين على إنتاج الأفكار.

- السير وفق التعلم باللعب والفرح الذي يتفاعل ويتجاوب معه الطفل ويحقق من خلاله النتائج.

- تدريب الطفل على الوصف والمحاكاة[1].

وفيها التيسير على تعلم المهارات اللغوية وتنمية ذوقه الفني، فيصبح متذوقاً لأنواع الفنون.

1- عبد الكريم الإبراهيمي، المرجع في تعليم اللغة العربية، ط 1، دار الهلال للنشر والتوزيع، الرياض، 1989، ص 72.

الفصل التطبيقي:
دور الصورة التعليمية في
التحصيل الدراسي

مدخل: تحديدات مفهومية:

1/ تعريف المعلم:

من الأمور المتفق عليها أنّ المعلم، هو الركيزة التي يرتكز عليها أي نظام تعليمي، فهو يلعب دوراً أساساً في العملية التعليمية من خلال جملة من الوظائف التي يؤديها، والهادفة إلى تغيير سلوك المتعلم وتعزيز مهاراته وقدراته الذاتية من أجل توظيفها في مختلف المواقف التي تصادفه في حياته سواء المهنية منها أو الشخصية أو الاجتماعية... الخ. إذا تصفحنا الدور التقليدي للمعلم نجده محصوراً في تلقين المعلومات فحسب، وهذا لا يفي بالغرض، نظراً لأن المعلومات صارت تتغير بسرعة لذا وحتى يكون عنصراً فعالاً وجب أن يؤدي وظائف تعليمية بشكل متناسق مع مستحقات عصر المعلومات، ومن أهم هذه المتغيرات:

1- إعطاء المعلم سلطة أوسع في اختيار المادة التعليمية الملائمة لاحتياجات المتعلمين وكذا ترتيبها في ضوء طبيعة المادة التعليمية والمنطلق السيكولوجي للمتعلمين.

2- تعطى للمعلم حرية في تقديم المادة واختيار أساليب عرضها وفقاً للأهداف المقصودة.

3- الاعتناء بالبنية التعليمية التعلمية، وإدخال عناصر جديدة عليها بحيث تزداد البدائل التعليمية[1].

يؤدي المعلم أدواراً عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها ولكن العديد من نشاطاته التدريسية يمكن أن تقع ضمن وظائف عدة فهو الشخص الذي يخطط للتعلم باعتباره خبيراً في

1-محمد خوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2004، ص 16.

التعليم، كما أنّه القائد الإداري والقيم على إنشاء بيئة التعلم وإدارتها ويعد المرشد والناضج في تشييد وبناء العقول[1].

فالمعلم الناجح هو الذي يمتلك الكفاءة اللازمة المعرفية والبيداغوجية التربوية كما يكون قادراً على التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين، ومعرفة احتياجاتهم النفسية الاجتماعية والمعرفية ويتمكن من التعامل والتواصل مع متعلميه بشكل أحسن.

إنّ مهام المعلم لا تنحصر في هذه الوظائف فحسب بل يندرج تحتها مدى إلمامه بالمنهج المتبع في التدريس بحيث ينبغي عليه الوقوف على الخطوط العريضة وتقسيم المعلومات المعقدة إلى جزئيات بسيطة علاوة على إلمامه بالمادة الدراسية من حيث المفاهيم والمبادئ وطرق تدريسها الملائمة والمحتوى وطبيعته إضافة إلى معتقداته التي تمثل رؤية لذاته ولتلاميذه.

وكل هذا إضافة إلى الوظائف السّالفة ذكرها تمكن المتعلم من الوصول للأهداف المرجوة، التي تهدف التعليمية لتحقيقها، من خلال سعيها في النحو بالمتعلم النحو السوي الذي يجعله قادراً على التكيف بينه وبين نفسه، وبينه وبين ما يحيط به، من مختلف النواحي النفسية والانفعالية والذهنية والاجتماعية.

2/ تعريف المتعلم:

يمثل المحور الرئيس في العملية، كما أنه الأساس في عملياتها ومتطلباتها، فضلاً نعن أنّه الغاية النهائية. إنّ التعليمية لا تحدث إلا بوجوده وانتباهه ومشاركته الذاتية، وهذا لا يقتصر

1– **ينظر: إبراهيم وجيه محمود**، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2002، ص 21.

على التلقي والاستقبال؛ بل هو منشط، ومشارك ومتفاعل إيجابي، حيث يتعلم الطالب النقاش والحوار، وتبادل الأفكار، والتعليم التشاركي والتعاوني[1].

انطلاقاً من هذا التفاعل الإيجابي والمناقشة والمشاركة الفعالة، يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارات إبداء الرأي واتخاذ القرارات السليمة المبنية على قناعات ذاتية، وكذلك التفسير والتحليل المنطقي والإبداع، وحل المشكلات .

"هو المستهدف من وراء التربوية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده وللمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر"[2].

نستخلص أنّ قدرة المتعلمين تختلف بحسب درجة ذكائهم واستعدادهم وقابليتهم للتعلم كلما تتفاوت إجاباتهم من متعلم لآخر، فمنهم من يعتمد على الاستماع في زيادة القدرة على التحصيل ،ومنهم من يعتمد على الوسائل التعليمية لزيادة درجة تعلمهم وعلى الفهم والإدراك والاستنتاج والتحليل.

3/ مفهوم التعليمية:

تعد التعليمية فرعاً من فروع التربية التي موضوعها خلاصة لمكونات وعلاقات في الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها، وبعبارة أخرى تعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة وعلى هذا اتفق عند مفهوم التعليمية.

1- محمد خوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2004، ص 43.

2- سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ط 1، ص 45.

أ– لغة:

لقد جاءت مادة (ع.ل.م) في المعاجم العربية بدلالات مختلفة منها: ما ورد في معجم **"مقاييس اللغة" لابن فارس.**

***علم الأمر**: يدل على أثر الشيء ويتميز به عن غيره ومن ذلك العلامة وهي المعرفة ويقال: علمت على الشيء علامة والعَلم الرّاية والجمع أعلام والعَلم نقيض الجهل وقياسه قياس العلم، وعلامة والدليل على أنّهما من قياس واحد.

قراءة بعض القراء قوله تعالى: ﴿وإِنَّهُ لَعلم للسَّاعة﴾[1]

وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه[2].

–ورد في **"لسان العرب"** أن "علم الأمر" وتعلمه: أتقنه.

ويقال: علمت عبد الله عاقلاً ومنه علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته[3].

اتفق كلا المعجمين: لسان العرب ومقاييس اللغة على أنّ التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة التعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه، كما أنّها مرتبطة بالتعليم والتعلم والإتقان والمعرفة.

1–عن الإمام نافع، برواية ورش، سورة الزخرف، الآية 62، 495.

2–أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط 1، مادة (ع.ل.م)، ص 159.

3– ابن منظور، لسان العرب، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط 1، مادة (ع.ل.م)، ص 418.

ب- اصطلاحاً:

ورد في مصطلح التعليمية عدة تعريفات منها:

«استخدمت كلمة التعليمية في علم التربية أول مرة سنة 1613 من قبل "KchofHiling" "Wolf KengRichton"في بحثهما حول نشاطات **ريشتن** التعليمية، وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم، وكانت تعني عندهما نوع من المعارف التطبيقية والخبرات»[1].

أمّا في اللغة العربية فإننا نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهج الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وبما أن اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به هما: الفرنسية والإنجليزية، فإن مصطلحيها على التوالي: (**didactique**) و (**didactic**) تقابلهما في اللغة العربية عدة ألفاظ وهي: **ديداكتيك، تعليمية، تعليمات، علم التعليم، علم التدريس، التدريسية**[2].

ولتفسير العملية التعليمية وضع "Ronih Richtrin" شكلاً بين فيه: «بأنّها عملية تفاعلية من خلال متعلمين في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج»[3].

- تتعدد المصطلحات المقابلة لمصطلح التعليمية لتعدد مصادر الترجمة وكذلك ظاهرة الترادف التي تمتاز بها اللغة العربية فتبلورت عن ذلك عدة مصطلحات بما في ذلك اللغة

1-عبد الله قلي، مدخل إلى نعلم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية، التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2005-2006، ص 20.

2- عبد الله قلي، المرجع نفسه، ص 27.

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2،

الفرنسية والإنجليزية فهما تعدان مصدر الخطاب والفكر العربي المعاصر، وهي كذلك العملية المعرفية التي تربط بين المعلم والمتعلم لكي يصل إلى نتائج فعالة وذات معنى.

نستخلص مما سبق أن الديداكتيك منصب على المعلم، أي كيف يعلم؟ بالتركيز على المتعلم، أي كيف يتعلم؟ بمعنى كيفية التعليم والتعلم واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتفاعل التعليمي الفاعل والناجع، وقد تبين من خلال ما تم ذكره ما يلي:

- التعليمية هي ما يهدف إلى التربية وما يتعلق بالتعليم.
- التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات.
- الديداكتيك أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.
- العملية التعليمية هي النشاط الحي والفعال للمتعلم.

وتتضمن التعليمية كلا من:

- المعلم الذي يمثل الركيزة التي يركز عليها أي نظام تعليمي بحيث يلعب أدواراً متداخلة ومتشابكة.

- أمّا المتعلم فهو المستهدف من وراء العملية التربوية حيث تسعى التربية إلى توجيهه ومنحه الحرية الكافية كي ينمو نمواً سليماً حسياً ومعرفيا وجدانياً وحسياً حركياً.

كما يمكن القول أن التعليمية تعني بطرائق التدريس كونها من مكونات المنهاج الأساسية لأن الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

❖ **مفهوم العملية التعليمية:**

إن محاولة وضع تعريف للعملية التعليمية يقتضي الإشارة إلى ظاهرتي التعليم والتعلم بعدهما الأساس العام لهذه العملية.

أ/ التعليم: لقد اختلف الفلاسفة والمربون ومن بعدهم علماء النفس والتربية الاجتماعية في تحديدهم لمعنى التعليم ومفهومه، فمنهم من يركز على المؤسسات التعليمية كوسيلة لنقل الثقافة والتراث الاجتماعي للتلاميذ، ومنهم من يرى أن المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ينبغي أن تكون مركز إشعاع لتغيير المجتمع وأن وظيفتها لا يمكن أن تنحصر داخل جدرانها، ويرى أن عملية التعليم تستمر مدى الحياة ولا تقتصر على المدارس والجامعات[1].

فالتعليم هو: «التصميم المنظم المقصود، والخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب به في الأداء، وهو أيضاً العملية التي يمد فيها المعلم للطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤوليته إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ»[2].

ومنه يتبدى لنا أن عملية التعليم تعتمد على الدراسة والتخطيط لها مسبقاً بطريقة منظمة من طرف اختصاصيين في طرائق التدريس وأساليبه، وذلك لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها لتحسين وتطوير آداء المتعلم بواسطة كفاءة المعلم وقدرته.

1-سيد جاب الله، التعليم والتنمية، مؤسسة الوراق، عمان، 2004، ص 15.

2-عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشرق، الأردن، عمان، ط 1، 2008، ص 20.

كما عرف بأنه: «النشاط الذي يساهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم، واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصنع آنية متوازية، فإن نشاط المعلم لا يقتصر على إيصال المعارف والمعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المنتقل للمتعلمين وتوجيهه، والإشراف والتقويم، وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسية»[1].

إذن: فالتعليم نشاط إنساني تفاعلي يحدث بين المعلم والمتعلم فالهدف منه هو اكتساب المتعلم المعارف والخبرات المختلفة سواء أتم ذلك من قبل المعلم والناقل لها أو من خلال البيئة التي يعيش فيها.

ب- التعلم:

«هو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته ويرضى عن طريقها دوافعه وحاجاته، والشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عنده، توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين يرضي هذا الدافع أو يشبه تلك الحاجة»[2].

والتعلم هو تلك المهمة التي يؤديها المتعلم، وهو في سعي دائم لاكتساب المعارف والخبرات والقيم من خلال المدرسة والمنزل والبيئة المحيطة، ينتح على إثره تكوين المعارف والمعلومات والخبرات الفكرية والعقلية الجديدة تعمل على توجيه اتجاهاته وأداءاته بغية مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته الاجتماعية.

1-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج 2، (د.ط)، 2010، ص 30.

2-ينظر: إبراهيم وجيه محمود، التعلم أساسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2002، ص 21.

يتجلى لنا كل من التعليم والتعلم أن الفرق القائم بينهما أساسه وظيفي، ذلك أن التعليم يقوم به المعلم، في حين أن عملية التعلم محورها الأساسي المتعلم، وبين هذه وتلك العامل المشترك بينهما هو المادة التعليمية التي يرسلها المعلم في شكل مفاهيم ومعارف ويستقبلها المتعلم محللاً إياها وفق قدراته المختلفة.

تمهيد:

تعتمد العملية التعليمية على محاور أساسية ألا وهي المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وإن استعمال الصورة بوصفها وسيطاً في التربية والتعليم الحديث أصبح ضرورة لا تمليها الحاجة فقط، بل لأن العصر الذي نعيشه هو الصورة بلا منازع، إذ يمكن الاستفادة منها في التخطيط التربوي للمادة الدراسية، وفي تحقيق الكفايات المطلوبة منها وتنفيذها وتقويمها وتحديد مدى استيعاب التلاميذ لها، كما نسهم بالدفع بالتلميذ إلى تقبل المادة الدراسية.

فيعتبر الكتاب المدرسي مصدراً ثرياً بالمعلومات لما يحتويه من صور تساعد المتعلم في توضيح وتثبيت الكثير من المعلومات وترسيخها في ذهنه، فهي بذلك تعتبر عاملاً أساسياً لإنماء قدرات المتعلم الذهنية والفكرة. ولأن الصور تعتبر من أهم الوسائل التعليمية التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية فقمنا بدراسة ميدانية لمعرفة مدى أهمية هذه الصور التوضيحية، ومدى مساهمتها في تنشيط العملية التعليمية، وتيسيرها على المتعلم ؛لأنّ الجانب النظري لا يكفي وحده للإجابة عن التساؤل.

❖ 1.منهج الدراسة:

يعد المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يريد دراسته، أو الإطار الذي يرسمه لتحقيق أهداف بحثه.

وللبحث العلمي مناهج عديدة، تختلف باختلاف موضوع الدراسة، ونظراً لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى معرفة أهمية الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية، كان من الأنسب استخدام المنهج **"الوصفي التحليلي"**، كونه يعتمد على وصف الظاهرة في الجانب النظري ومن ثم تحليلاً علمياً إحصائيا في الجانب التطبيقي.

❖ 2. حدود الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على حدود زمنية ومكانية:

أ/ الحدود الزمانية: أجرينا هذه الدراسة على مدى شهر أنا وزميلتي من الفترة الممتدة:

- **أنا:** من 2021.04.12 إلى 2021.05.12.
- **زميلتي:** من 2021.04.04 إلى 2021.05.21.

ب/ الحدود المكانية: أجرينا هذه الدراسة في"ولاية قالمة" ببلديتين: "بلدية هواري بومدين" وبلدية "تاملوكة" وقد بلغ عددها أربع مؤسسات تربوية، وهذه المدارس ملخصة في الجدول الآتي:

* **جدول 01: أسماء الابتدائيات المطبق بها:**

اسم المؤسسة	الموقع الجغرافي
بركاني الطاهر	هواري بومدين
رموش صالح	هواري بومدين
صالح بومايدة	تاملوكة
لكحل عجفي	تاملوكة

❖ 3. أسلوب المعالجة الإحصائية:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على الأسلوب الإحصائي البسيط، ويتمثل في جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها في جداول إحصائية سهلة القراءة والفهم وتشمل هذه الجداول على ما يلي:

- **الخيارات:** تشتمل على إجابات المعلمين.
- **التكرارات:** حيث يتم حساب تكرارات إجابات المعلمين على كل سؤال.
- **النسبة المئوية:** إعطاء دلالة لتكرارات، بعد ترجمتها إلى نسب مئوية.
- **المجموع:** يمثل العدد الكلي لأفراد العينة.

❖ 4. أدوات وعينة الدراسة:

***الملاحظة**: تعتبر من أهم أدوات جمع البيانات لأنّها أول خطوة في البحث الميداني، حيث يستعملها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع الدراسة من منبعها أو مصدرها الأول.

❖ الاستبان:

يعرف على أنّه "عبارة عن مجموعة الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها الباحث"[1].

استخدمت في هذه الدراسة إلى جانب ملاحظة طريقة الاستبانة كونها المصدر المباشر لجمع المعلومات والبيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة، قمت بتوزيعهاعلى معلمين الطور الابتدائي موزعين على المدارس المدونة والمذكورة سابقاً، وقد اعتمدنا في تحليلها على النسبة المئوية لكل عبارة كما يلي:

النسبة المئوية: $\frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}}$

س = تكرار العبارات

ن = مجموع عدد أفراد العينة

***العينة: بالنسبة للمعلم**: تتكون العينة من ثلاثين معلماً و معلمة اختيروا من المدارس سابقاً.

1- زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح فلسطين، مدينة غزة، 2010، ص 16.

❖ **عرض وتحليل الاستبان:**

الجدول رقم 01: الخبرة التعليمية.

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	5	16,66 %
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	6	13,33 %
من 11 سنة إلى 20 سنة	4	20 %
20 سنة فما فوق	15	50 %
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

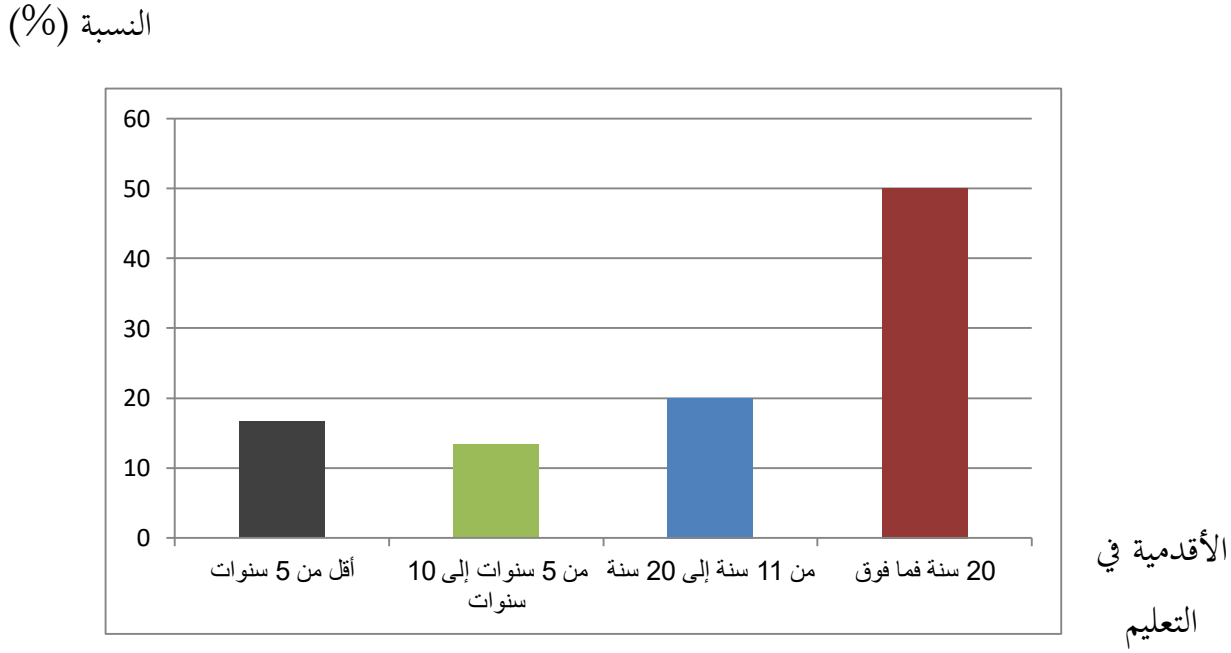

*** أقدمية أفراد العينة**

من خلال الجدول أعلاه وكذا الرسم التخطيطي يلاحظ أن نسبة المعلمين من حيث الخبرة: 20 سنة هي أعلى قيمة تمثل 15 تكرار 50% وهذا يدل أنه كلما زادت الخبرة التعليمية لدى المعلم زاد تمكنه وتطور معلوماته فأصبحت لديه الخبرة الكاملة في التعامل مع التلاميذ وكذا أنّها فئة عرفت البرنامج القديم وتمكنت من الحديث، ويمكن الاستفادة من خبرتهم (فئة مخضرمة).

الجدول رقم 02: التكوين قبل العمل.

الخيرات	التكرار	النسبة
نعم	19	63,33 %
لا	11	36,66 %
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

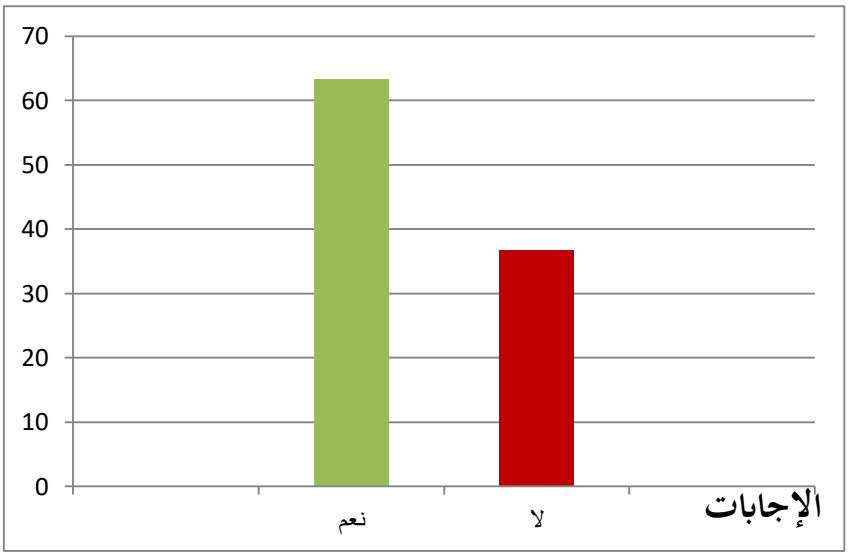

*** مدى تكوين المعلمين**

من خلال الجدول أعلاه وكذا الرسم التخطيطي نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين تلقوا تكويناً قبل العمل قدرت بـ 63,33% بينما نسبة الذين دخلوا مجال التعليم مباشرة قدرت بـ 36,66%،

وهذا يعني أن أغلبية عينات البحث تلقوا دورات تكوينية مما يزيدهم خبرة مهنية واكتساب مهارات جديدة لتطبيقها في الميدان التعليمي منها كيفية التعامل مع الصورة والاستفادة منها في التعليم.

الجدول رقم 03: هل تحقق هذه المضامين الاكتساب اللغوي للتلميذ؟

الخيرات	التكرار	النسبة
نعم	6	50 %
لا	9	30 %
نوعاً ما	15	20 %
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

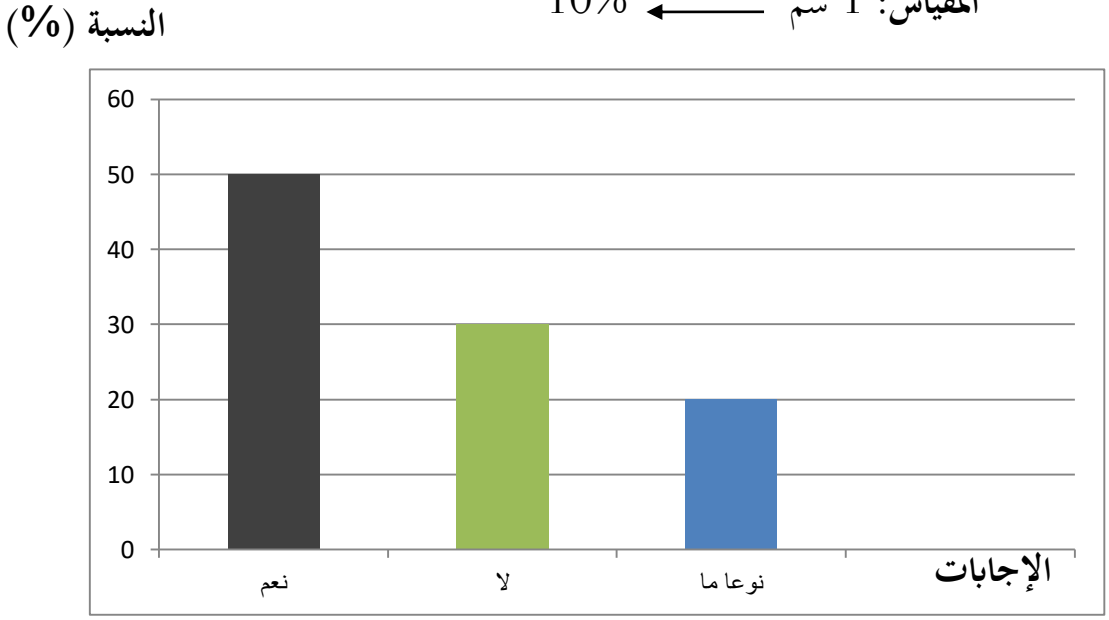

*** إجابات المعلمين حول مضامين الاكتساب اللغوي**

من النتائج المدونة في الجدول تبين أن نسبة 50% من المعلمين أجابوا **نعم** تليها نسبة 30% منهم أجابوا بـ **لا** ثم نسبة 20% من المعلمين أجابت بـ **نوعاً ما** وهذا يرجع ربما كثرة الوسائل التعليمية المتاحة وقدرة المعلم على إيصال المعلومة وترسيخها في ذهن المتعلم. وأساس كل هذا هو الخبرة المكتسبة في مجال التعليم والاعتماد على الشرح الكثير للدرس وهذا نتاج لتحليل (نعم).

الجدول رقم 04: القراءة أو التحاور مع النص يحقق الغاية في تعليم اللغة العربية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	20	80 %
لا	5	10 %
نوعاً ما	5	10 %
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

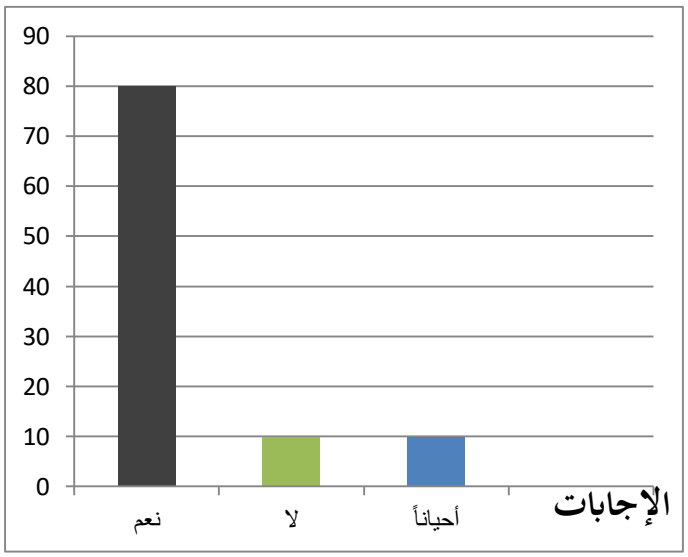

*** النص ومدى تحقيقه للغاية في تعليم اللغة العربية**

تشير معلومات الجدول أن نسبة 80% من المعلمين يرون أن الصور تحقق الغاية في تعليم اللغة العربية، لأنّها تؤثر على تفكيرهم، وتجعلهم يدققون النظر إليها كي يستطيعوا الولوج إلى معناها الحقيقي، وبهذا يكون لها الفضل بمساهمتها الفعالة في إنماء القدرات الذهنية والفكرية. أما عن النسب الأخرى فهي متعادلة بنسبة 10% لكل من (لا وأحيانا) وهذا راجع إلى أن الصورة وحدها كافية.

الجدول رقم 05: هل يستفيد التلميذ في الإجابة على الأسئلة:

الاختبارات	التكرار	النسبة
على الصورة	12	38,55 %
على النص	03	6,35 %
عليهما معاً	15	55,10 %
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

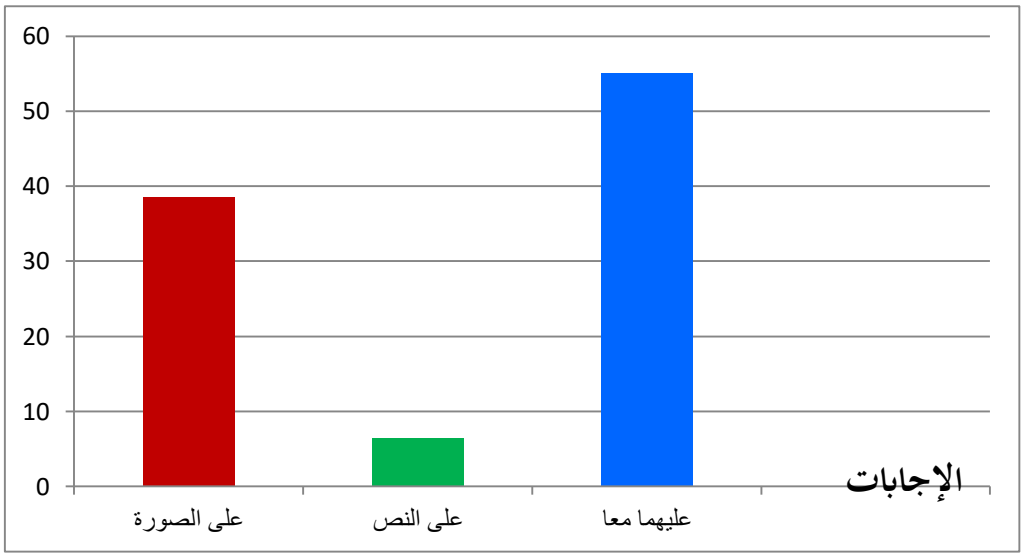

*** الاستفادات في الإجابة**

يتضح لنا من خلال الجدول والتمثيل أن أكبر نسبة أخذتها أن التلميذ يستفيد في الإجابة على الأسئلة بوجود الصورة والنص معاً وهذا ما أقره المعلمين بنسبة قدرت بـ 55,10% أما بالنسبة لصورة فكانت كالتالي 38,55% ويليها النص بـ 6,35%.

6/ هل ترى أن الصورة المرفقة للنصوص في كتاب اللغة العربية للطور الابتدائي ككل تعبر عن تجارب التلاميذ في الحياة؟ بمعنى: هي مستفادة من القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية والوطنية؟

بالنسبة لهذا الأخير تم الإجابة عليه في شكل عناصر وتتمثل بعض الإجابات في ما يلي:

* هي مفيدة وقيمة ذات معنى.

* تعبر عن تجارب التلاميذ

* وكذا مستمدة ومستوحات من القيم الاجتماعية والثقافية...

الجدول رقم 07: هل هذه الصور مناسبة للمستوى الإدراكي؟

النتائج	التكرار	النسبة
نعم	29	96,77%
لا	01	3,22 %
المجموع	30	100 %

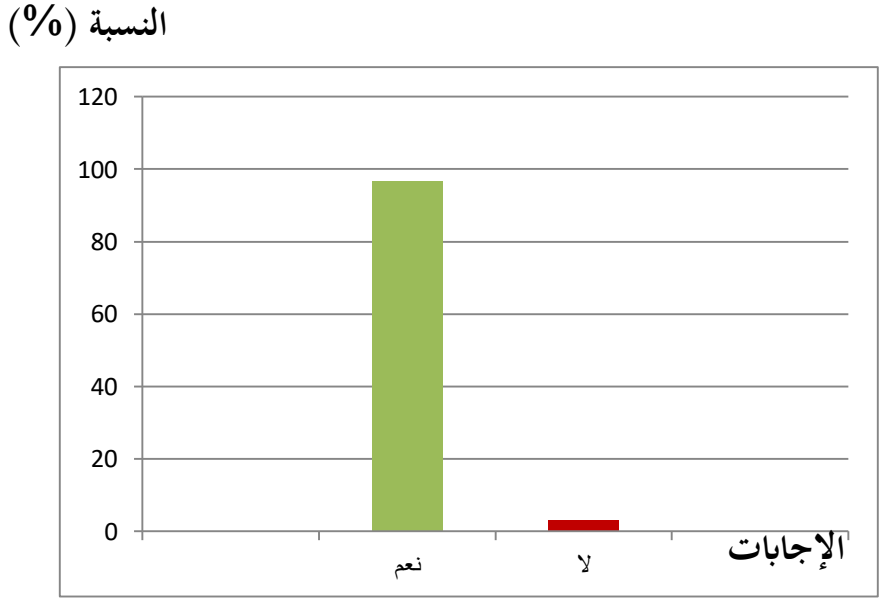

*** الصورة والمستوى الأإدراكي**

وكانت الإجابة كالآتي: من خلال التخطيطي والجدول تبين أن جل المعلمين أقروا بفعالية الصور في مساعدة المتعلم على تنمية قدراته الإدراكية فهي تساعد المتعلمين على إدراك المعلومات وفهمها وبقائه مرسخة في أذهانهم والنسبة تتمثل في 66,77% بالنسبة لـ **نعم** أما **لا** فقدرت بـ 3,22%

الجدول رقم 08: هل تعتمد في شرح النص على الصور؟

النتائج	التكرار	النسبة
لا	22	70,96%
نعم	09	29,67%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

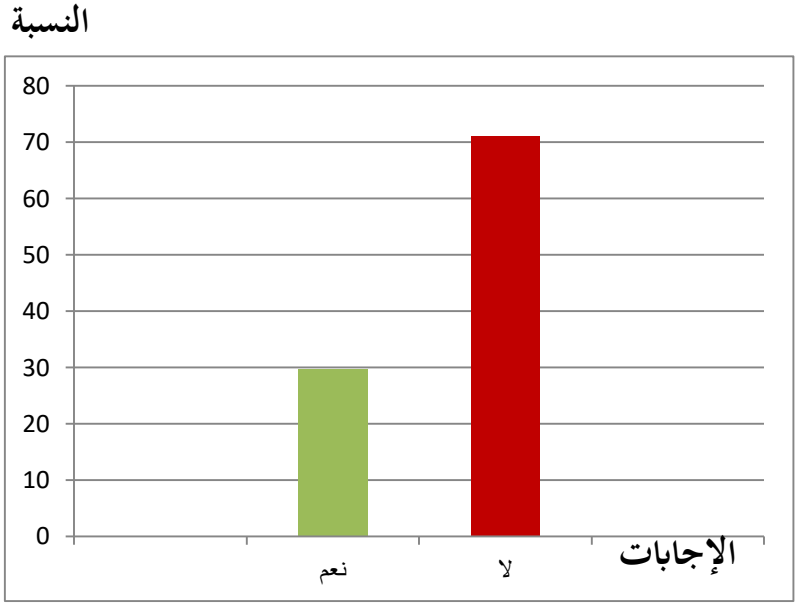

*** مدى اعتمادية المعلم على الصورة أثناء الشرح**

يتضح من نتائج الجدول والتخطيط أعلاه أن معظم المعلمين بإمكانهم الاستغناء على الصورة أثناء الدرس، وهذا راجع إلى تمكنهم من إيصال المعلومات بطريقة سهلة وبسيطة إلى المتعلمين في حين أن البعض منهم لا يستطيعون الاستغناء عنها ودائمة الاستعمال عندهم لأنهم يعتبرونها وسيلة ضرورية تقرب المفاهيم وتبسطها في ذهن المتلقي.

9/ إلى أي مدى يمكن تفاعل التلميذ مع الصورة اثناء الشرح والفهم (مهارة الاستماع والقراءة)؟

فيما يخص صلب موضوع هذا السؤال كانت الإجابة كالتالي:

* الصورة تعد ملخص الدرس وتعبر عنه وتمهد له بالنسبة للتلميذ.

* تسهل عليه التعبير عن أفكاره وتساهم في تقريب مفهوم الدرس ومعناه إلى المتعلم.

* تمكن المتعلمون على اختلاف قدراتهم ما تحمله الصورة من دلالات

* الصورة تعمل على رفع قدراتهم على التعبير وتنمي التفكير المنطقي لديهم.

الجدول رقم 10: ما دور الصورة المرافقة لهذه النصوص؟

النتائج	التكرار	النسبة
غير كافية	18	58,06%
كافية	12	41,93%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

*** مدى فعالية الصور في نقل المعلومة**

يتضح من خلال الجدول 10 والتخطيط الذي يمثله أن نسبة 41,93% من المعلمين اعتبرت أن المعلومات التي تحملها الصور كافية لكونها تساعد المتعلم على الفهم وتنشط أفكارهم وتحفزهم، وبذلك يصبح لديهم القدرة الكافية من المفردات والجمل الجديدة، وهذا القدر الكافي من الصور يفسح للمتعلمين التعبير عن أفكارهم بحرية فترسخ معارفهم. أمّا بالنسبة التي ترى أن الصورة غير كافية فهي تقدر بـ 58,06% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن هناك بعض الدروس تحتاج إلى أكبر قدر من الصور لتبسيط المحتوى.

الجدول رقم 11: هل ينتبه لها التلميذ؟

النتائج	التكرار	النسبة
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

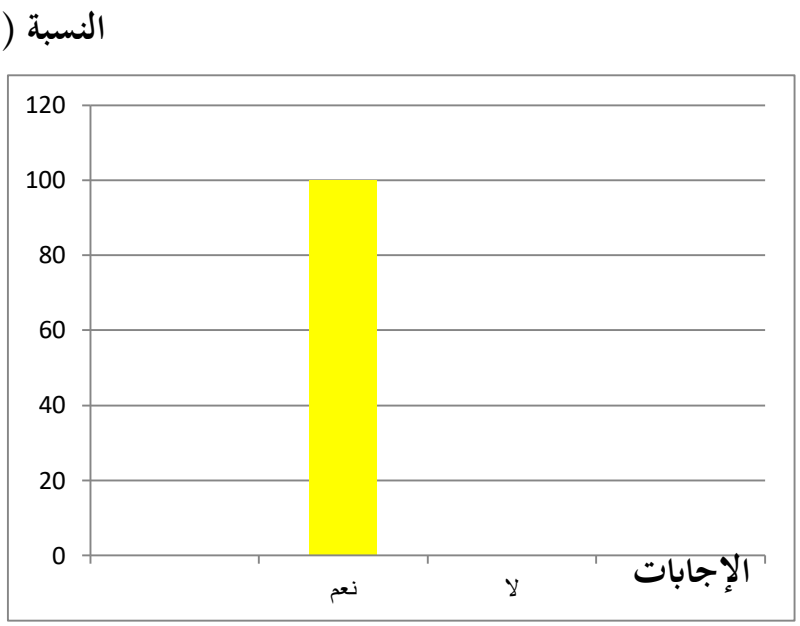

*** دور الصورة في جذب انتباه المتعلم إلى الدرس**

إن هذا السؤال أخذ الأغلبية والنسبة الكاملة وهذا ما بينه الجدول والمخطط أي أن (نعم) قدرت بـ 100% ولا مكان لي (لا) وهذا إن دل على شيء فإنّما يدل على أن الصورة تعد من الوسائل التعليمية ذات المكانة المتميزة في التعليم، وهذا لانفرادها بخصائص تجعلها أقرب إلى المتعلم من النص وذلك نتيجة التناسق الموجود بين مكوناتها الفنية والشكلية، وهذا ما أكده أفراد عينة البحث.

الجدول رقم 12: هل ترى أن الصورة في الكتاب المدرسي تساعد على امتلاك التلميذ الملكة التي تمكنه من حسن التحدث والقراءة.

النتائج	التكرار	النسبة
نعم	29	96,77%
لا	01	3,22%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

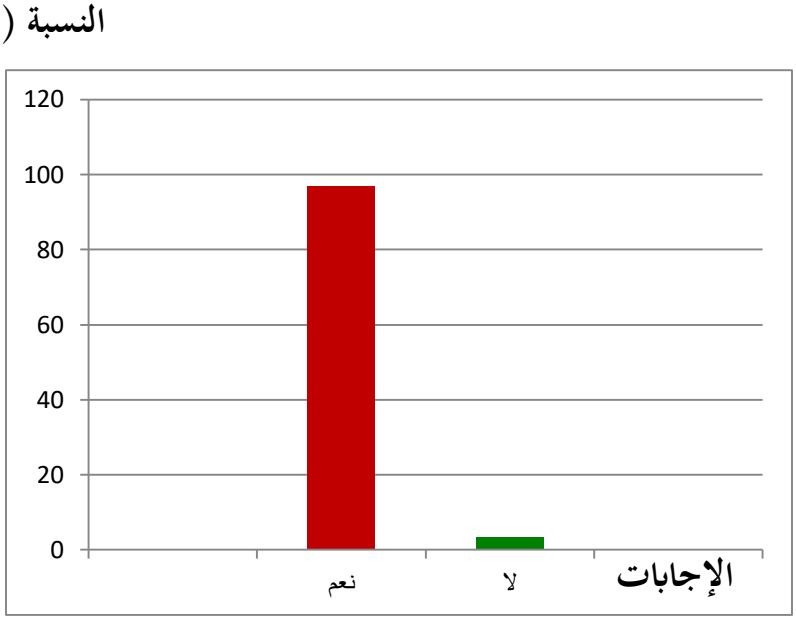

*** مهارة الحديث من الصور**

النتائج المبينة من الشكل والجدول (12) يتضح أن (نعم) أخذت أكبر نسبة بـ 96,77% على عكس (لا) بـ 3,22% وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن كل المعلمين ما عدا واحد اتفقوا في إجابتهم على أن الصورة تساعد المتعلمين على تعلم مهارة الحديث لأنّها تمنحهم القدرة على تكوين كلمات وجمل من إنشائهم فهي تنمي فيهم روح الإبداع ودقة الملاحظة.

الجدول رقم 13: هل ينشغل التلاميذ بتتبع الصورة أكثر من اهتمامهم بالنص؟

النتائج	التكرار	النسبة
أقل	00	00%
أكثر	30	100%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

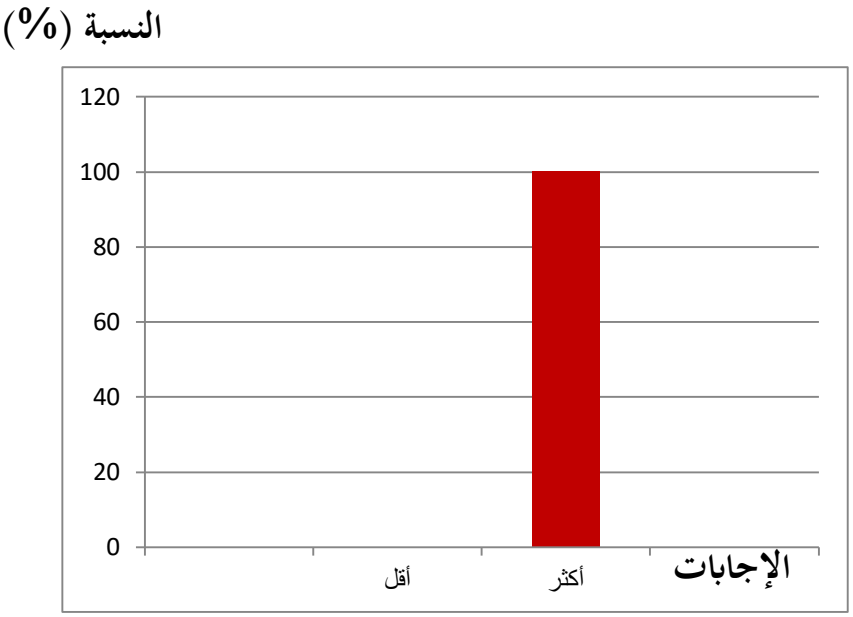

*** انشغال التلاميذ بالنص أم الصورة**

من خلال هذا الإحصاء يتضح لنا أن إجابات المعلمين حول إن كان انشغال التلاميذ بتتبع الصورة أكثر من النص فكانت النتيجة أن الصورة أخذت الصدارة؛ أي كانت الصورة أكثر انشغال لدى المتعلمين (أكثر) قدرت بنسبة 100% غير أن نسبة الرفض (أقل) تمثلت بـ 100% وبتحليلنا هذا اتضح لنا ما يلي:

1/ هي وسيلة إيضاح مهمة

2/ تساعد على شد الانتباه والفهم

3/ هي وسيلة من الوسائل التعليمية ذات مكان متميزة.

4/ الصورة من المفاتيح الأولية لاكتشاف مضمون النص.

5/ فالمتعلم في الطور الأول ينجذب إلى كل ما هو محسوس.

6/ فالصورة بحكم اتصافها بالألوان الزّاهية التي تؤثر في نفسية المتعلم وتشير دافعيته إلى البحث والاكتشاف وهذا يساهم في تحقيق نتائج ممتازة بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالتعلم.

الجدول رقم 14: هل تجد الصورة؟

النتائج	التكرار	النسبة
أساسية	15	50%
مهمة	15	50%
ثانوية	00	00%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

*** قيمة الصورة**

من النتائج المبينة أمامنا في الجدول والمخطط بينوا جليا أن معظم المعلمين أقروا بوضوح أن الصورة أساسية وهمة لأن القيمة كانت في تعادل وقدرت بـ 50% لكلاهما وذلك راجع إلى أن الصورة تبسط المعلومات ويختصرها مما تجعلها أكثر قابلية للفهم والإدراك من قبل المتعلم وبالتالي فهي تساهم في توضيح وترسيخ المعلومات في الذهن أما نسبة 00% هي قيمة معدومة بالنسبة للثانوية وهذا يدل على أهمية الصورة.

الجدول رقم 15: هل يدرك التلميذ هذه الصور؟

النتائج	التكرار	النسبة
نعم	22	70,96%
لا	08	29,03%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

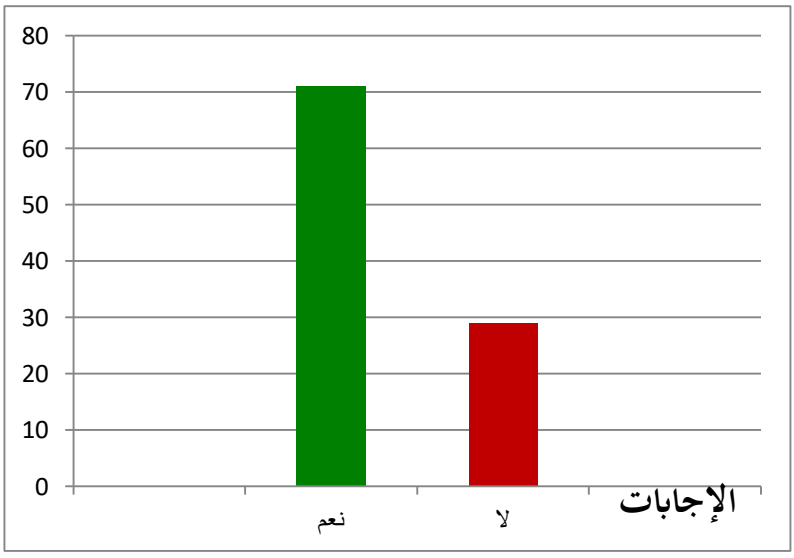

*** مدى إدراك التلميذ للصورة**

من خلال ما ورد في الجدول والتخطيط يتبين بوضوح أن نسبة 70,96% هي مدى إدراك التلاميذ للصورة وكيفية التجاوب بسرعة عند عرضها وهذا راجع إلى جاذبيتها وحسن تصميمها في الكتب المدرسية لأنّها تعبر عن الواقع كما هو فعلاً فهي أداة تحفز الذهن على التفكير وتولد لدى المتعلم روح المبادرة في التعبير على ما تحتويه الصور بكل طلاقة. أمّا الذين لا يتجاوبون مع الصور أي لا يدركونها وقدرت نسبتهم بـ 29,03% فيرجع السبب لديهم إلى محدودية تفكيرهم وقدراتهم المعرفية والعقلية.

الجدول رقم 16: هل تولد الصور أفكاراً جديدة لدى المتعلمين؟

النتائج	التكرار	النسبة
نعم	27	87,09%
لا	03	12,90%
المجموع	30	100 %

المقياس: 1 سم ⟵ 10%

النسبة (%)

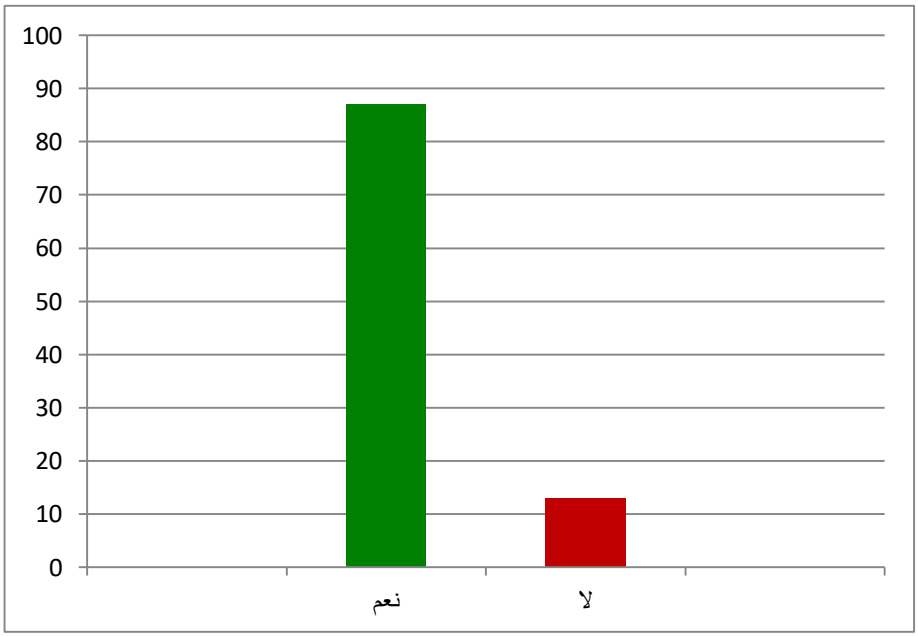

*** مدى إدراك التلميذ للصورة**

نلاحظ من خلال الجدول والرسم أن معظم المعلمين كانوا على أن الصور بإمكانها توليد أفكار جديدة لدى المتعلمين نظراً لتمكنهم من فهم الأفكار والمعلومات التي تحملها هذه الصور لأنّهم يتمتعون بقدرة ذاتية تساعدهم على إيداع وخلق أفكار جديدة وهذا ما تمثله النسبة 87,09% لـ **نعم**، في حين يرى البعض أن الصور لا تحمفز المتعلمين على توليد أفكار جديدة، فالسبب يعود لعدم قدرتهم على فهم المعاني التي تحملها هذه الصور، وبالتالي يصعب عليهم بأفكار جديدة من إبداعهم، وكل هذا يتعلق بنسبة 12,90% لنتائج **لا**.

بعد تحليلنا لنتائج الاستبيان توصلنا إلى النتائج التالية:

- اتفاق أغلبية المعلمين على الأهمية البالغة التي تحظى بها الصور في العملية التعليمية، والدعم الكبير الذي تقدمه للمعلم.
- تساعد الصور المتعلم على تنمية أفكاره وتغرس فيه روح الإبداع.
- تساعد المعلم على تثبيت وترسيخ المعلومات والمعارف وتبقيها حية في ذهنه لفترة أطول.
- عدم القدرة على الاستغناء على هذه الصور لأنّها عبارة عن وسيلة جذابة ومشوقة بالنسبة للمتعلم.

❖ 6.تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية (كتاب القراءة) للطور الابتدائي:

إن اكتساب المتعلم لمهرة قراءة الصورة له فوائد عديدة، فهي تكسبه لغة جديدة ألا وهي اللغة البصرية التي تساعد على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها ووسائل أساسية للاتصال، وذلك بفضل استخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية، كما أنّها تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب إتاحة الفرص لرؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها لكي يصل إلى المعلومات والحقائق الموجودة في الصورة بنفسه.

ومن هذه المقدمة الوجيزة يمكننا الإفصاح عن المدونة والتي تتمثل في " **الكتاب المدرسي للطور الابتدائي ككل** "؛ أي وقع الاختيار لمجال التطبيق في هذا الكتاب لم يكن اختباراً عشوائياً (اعتباطياً)، وإنّما نتيجة تفكير معمق وفي حساسية المرحلة العمرية أولاً، وفاعلية الكتاب المدرسي بكل مضامينه، في العملية التعليمية التعلمية بعدة سندات تربوية وخاصة الفضاء الصوري الذي يميزه، لأجل الوصول بالمتعلم إلى أهداف إيجابية في عملية التحصيل العلمي، من خلال ضمان جو من التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وبالإضافة إلى أن الهدف الأساسي من وراء كتاب اللغة العربية هو تعليم اللغة للتلميذ.

I. التحليل:

*** السنة الأولى ابتدائي:**

1- الصورة المرافقة لنص: "في ساحة المدرسة":

جاءت الصورة في المحور الأول الخاص بالعائلة والمدرسة في الوحدة الأولى

أ/ طبيعة الصورة:

الصورة التي أمامنا تحتوي على مجموعة من العلامات الأيقونية تتجلى في الشخصيات وهم[1]:

* متعلمين صغار السن يمثلون كلا الجنسين الإناث بمآزر زهرية تلمح في وجوههم ألوان البراءة والفرح والمرح وحب اللعب.

1- صورة من الكتاب المدرسي، الطور الأول، الجيل الثاني، "في ساحة المدرسة"، ص 17.

* أمّا الذكور بمآزر زرقاء لا وجود للضجر في وجوههم بل ملامحهم مثل ملامح البنات في الابتسامات والضحكات لا تزول شفاههم مع اللعب في الساحة وكلهم يمثلون متعلمي السنة أولى ابتدائي.

* وفي السّاحة نلاحظ خلاف التلاميذ مجموعة من المعلمات والمعلمين يتوزعون فيها ويراقبون في صمت مع ارتدائهم لمآزر بيضاء باستثناء معلمة ترتدي خماراً ذو اللون الأزرق مع وجود في أعلى الصورة حارس يتوسط باب كبير وهو يترقب الفناء.

* بالإضافة إلى كل هذا نلاحظ أنّ السّاحة تحتوي على خلاف المتعلمين والمعلمين نجد سارية فيها علم الجزائر والجهة الأخرى المقابلة على اتجاه استقامي توجد شجرة كبيرة وهذا إن دل على شيء فإنّما يدل على أهمية حضور اللعب في التعليم الابتدائي وذلك لعدم الشعور بالملل من المدرسة.

* أمّا من حيث العلامات التشكيلية فنجد الخطوط مائلة وغير ثابتة وغير متوازنة لتدل على الحركة واللعب.

* والألوان جاءت متنوعة من أزرق وزهري وأبيض واسود وأخضر وأحمر وأبيض... الخ.

ب/ مكونات الصورة:

هذه الصورة تلمس الواقع المدرسي في وقت الاستراحة إذ يظهر فيها مجموعة من الأطفال من كلا الجنسين ذكور وإناث تلمح على وجوههم ألوان البراءة وحب اللعب ومعلمون يتوزعون في الفناء يراقبون الأطفال والفرحة في وجوههم بالإضافة إلى الحارس الذي في أعلى الصورة، أمّا عن الشجرة والسّارية فهم ميزة المدرسة.

– وضعت الصورة في إطار واضح يسمح بظهور كل كبيرة وصغيرة فيها، ومن ناحية زاوية النظر التي تقابلنا مباشرة هي لوحة فنية تزيد من بسطتنها.

– ومن ناحية الألوان فكانت خادمة للصورة فقد ظهرت في لوحة جميلة وزاهية، طغى عليها اللون الزهري، وهو لون يوحي إلى النعومة والجمال، واللون الأزرق الذي يدل على الأمان والثقة، أمّا عن الألوان الأخرى فهي تظهر بنسبة ضئيلة جداً فيها.

– بعد وضفنا العام للصورة ومحاولة الوصول إلى المعنى الحقيقي الذي توحي إليه ويربط دلالتها مع النص المكتوب؛ إذ تلمح أنّها لها دلالات منها:

- بحكم بساطتها فهي ترجم النص المكتوب؛ وهذا يعني أنّ هناك تناسق بين النص والصورة.
- كما نلاحظ أن التلاميذ منهم من يلعب ومنهم يسلم على رفاقه وهذا ما جاء وما عرفناه في النص.

*** السنة الثانية ابتدائي:**

2- الصورة المرافقة لنص: "زفاف أختي":

جاءت الصورة في المحور الثاني الخاص بالعائلة في الوحدة الثانية

أ/ طبيعة الصورة:

تتضمن الصورة مجموعة من العلامات الأيقونية تتجلى في الشخصيات وهم[1]:

* عائلة سلمى المكونة من الأم والأخت والعروس والخالة والضيوف تتجمع العائلة في الشّارع أمام سيارة العروس وأجواء الفرح والسّرور بادية على الوجوه مع الزغاريد.

* الصورة توضح أن المعازيم ينظرون إلى العروس من شدة جمالها وهم فرحين بها وبالنسبة للباسهم فهو تقليدي من برنوس والكراكو... كما نلاحظ أن أحد النساء ترتدي خماراً بنياً وبالنسبة للأطفال فهم بأزياء تقليدية كذلك.

* بالإضافة إلى السيارة ذات اللون الأحمر ومزينة بالورود.

1- صورة من الكتاب المدرسي، الطور الثاني، الجيل الثاني، "زفاف أختي"، ص 32.

* أمّا العلامات التشكيلية فقد تم استخدام بعض الخطوط المنحنية التي تدل على البساطة خاصة وأن هذه الصورة موجهة للمتعلّم في السنة الأولى ابتدئي.

* أمّا الألوان جاءت متنوعة من أبيض، أحمر، زهري، أزرق وبني، وذلك لما تحمله هذه الألوان من هدوء وتفاؤل واستقرار.

ب/ مكونات الصّورة:

من خلال الصورة التي نلاحظ من خلالها صورة محملة لعائلة سلمى وعائلات أخرى مجتمعة في الشّارع يسودها الفرح والسعادة وتظهر في إطار واضح، فعلى اليسار تقف العروس هي الأولى وخلفها أمّها وتليها خالتها وفي اليمين عائلات أخرى مجتمعين وينظرون إلى العروس ومنهم من يحمل باقة الزهور كما أشرت سابقاً، حيث يسمح إطار الصورة برؤية كل الأفراد والأشياء الموجود في الصورة، أما فيما يخص زاوية النظر التي تربط العين بالموضوع المنظور مباشرة. وهنا يكون النظر على الزاوية الوجهية التي تقابل المتعلم وجهاً لوجه، وكأنّها تخاطبه مباشرة.

أمّا من حيث الألوان فجاءت متعددة فالعروس ترتدي فستان أبيض وفوقه برنوس وهو زي تقليدي للمحافظة على العادات والتقاليد كما أن الأم ترتدي "الكراكو" وهو لباس الأفراح الجزائرية ومترجم للواقع، أمّا عن الخالة والضيوف فأزيائهم مختلفة من حيث الشكل واللون وكلها دالة على النعومة والثقة والأمان. وبالنسبة لسيارة فهي ذات اللون الأحمر فهو لون يشد الانتباه.

* فالصورة الرئيسية تتطابق كلياً مع مضمون النص، حيث نجد في الصورة عائلة سلمى ومجموعة من المعازيم ودلالة النص هي ما توحيه الصورة.

*** السنة الثالثة ابتدائي:**

3- الصورة المرافقة لنص: "الفراشة والنملة":

جاءت الصورة في المحور الأول الخاص بالقيم الإنسانية في الوحدة الثانية

أ/ طبيعة الصورة:

تتضمن الصورة مجموعة من العلامات الأيقونية تتجلى فيما يلي[1]:

*** نوعية الصورة:** نجد أن الصورة من النوع المرسوم بالحاسوب وهي صورة ملونة، عبارة عن صورة لنملة كبيرة وهي ترفرف وفي أسفلها نملة ليست بحجمها وكلاهما في الطبيعة.

*** ألوانها:** مناسبة وجميلة ومنطقية فالسماء زرقاء صافية مبهجة والنحلة السابقة في العلو أو العلالي وألوانها المطابقة للواقع بنية اليدين وزرقاء الرأس والجسم وحتى جناحيها ويتداخل فيهما اللون البنفسيجي والبرتقالي وبالنسبة للنملة فهي لونها أسود كما هو في الواقع وذلك إن دل على شيء فإنّما يدل على التناسق في الألوان إذ طبعة صورة جميلة.

*** موضعها:** وجاءت محتلة الفضاء الأيسر العلوي تتمركز في زاوية جيدة من الصفحة.

1- صورة من الكتاب المدرسي، الطور الثالث، "الفراشة والنملة"، ص 18.

مكونات الصورة:

انطلاقاً من هذا الوصف العام للصورة فهي تتطابق كلياً مع مضمون النص، فكلماته من العنوان إلى آخر كلمة في المحتوى، مفسر ومساعد على فهم النص المكتوب وهي ملائمة لنفسية التلميذ والهدف من هذه الصورة تعليمية تربوية.

*** السنة الرابعة ابتدائي:**

3- الصورة المرافقة لنص: "الأمير عبد القادر"[1]:

جاءت الصورة في المحور الثالث الخاص بالهوية الوطنية في الوحدة الثامنة

أ/ طبيعة الصورة:

*** نوعية الصورة:** إنّ هذا النص به صورة مرسومة باليد ومطبوعة بالحاسوب وهي تمثل الأمير عبد القادر.

*** ألوانها:** مناسبة وجميلة، إذ بها جمالية ومنطقية ومحاكية لواقعية الأمير عبد القادر بشحمه ولحمه.

1- صورة من الكتاب المدرسي، الطور الرابع، "الأمير عبد القادر"، ص 47.

* **موضعها**: جاءت الصورة في واجهة الجهة اليسرى وتتمركز في أعلى الصفحة.

ب/ مكونات الصورة:

فمما سبق من هذا الوصف العام للصورة فهي تتطابق كلياً مع مضمون النص المكتوب، فهي توضيح له، وألوانه مناسبة لنفسية التلميذ وهي كذلك ملائمة، إذ جاءت واحدة وذلك لتمكن التلميذ من التركيز في النص القرائي وهنا اهتم الكاتب بالاهتمام بالنص أكثر من الصورة من أجل إبعاد الانفلات من الاهتمام بالنص إلى إضاعة اهتمامه بالتركيز أكثر على الصور وهناك نتيجة أخرى وهي جانب إيجابي قلة الصور تؤدي إلى فهم النص القرائي لاكتساب المهارة اللغوية، وهدفها تعليمي تربوي تاريخي وطني، إذ بها يتعرف التلميذ على تاريخه ورموز بلاده الأبطال ليقتدي بهم.

*** السنة الخامسة ابتدائي:**

3- الصورة المرافقة لنص: "جحا والسلطان"[1]:

جاءت الصورة في المحور الثالث عشر الخاص بقصص وحكايات من التراث في الوحدة السّابعة

أ/ طبيعة الصورة:

* **نوعية الصورة:** الصورة المرسومة بالحاسوب وهي صورة ملونة وعبارة عن رجلان أحدهما جالس على الكرسي وهو (السلطان) وآخر واقف وهو (جحا) وتتوسطهما بطة وهم يتحاوران.

* **ألوانها:** مناسبة وجميلة وملفتة للانتباه، والألبسة تقليدية قديمة من قميص وشاش والقفطان والسروال التركي (العربي)... وألوانها من بنفسجي وأبيض وبرتقالي وأصفر... إلخ. توحي إلى الثقة والأمان والتوعية والجمال.

* **موضعها:** مناسبة وجميلة احتلت الموقع الأيسر من الصفحة.

1- صورة من الكتاب المدرسي، الطور الخامس، "جحا والسلطان"، ص 116.

ب/ مكانة الصورة:

انطلاقاً من هذا كله فالصورة تنطبق كلياً مع مضمون النص، ومن هنا هي مساعد ومعين جيد لفهم واختيار مرفق من طرف لجنة المؤلفين، ألوانها مناسبة لنفسية التلميذ، وهي صورة ملائمة وتوضح وتفسر وترفع أفق التلميذ في التخيل، إذ لم تكن لها هذه الأخيرة علاقة بالنص فلا داعي لتوظيفها، لأنّها ستكون عبئاً وعنصر مشوش على التلميذ، فهي سلاح ذو حدين، وهدفها تعليم التلميذ طرائف القدم وكذا يعلم العدل ويقول الحقيقة والبعد عن الطمع.

والمعنى الذي ينبغي تعليمه هو أن من كانت له صفة الطمع لابد أن يخسر في الآخر، وهذا النص تعليمي تربوي أخلاقي.

تعتبر الصور غير الحقيقية المتواجدة في الكتب المدرسية للمرحلة الأولى من التعليم – الطور الابتدائي ككل-، أكثر حضوراً من غيرها وسنوضح لك من خلال الجدول التالي ومجموعة من الأعمدة اللاحقة به.

*** الجدول الآتي يوضح عدد الصور التعليمية وتوزعها على كتب المدونة:**

السنوات / أنواع الصور	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
صور حقيقية	/	/	15	10	32
صور مصطنعة (خيالية)	/	7	6	9	7
صور غير حقيقة (مرسومة)	83	70	52	46	41

*** الأعمدة البيانية لتوضيح نسب الصور التعليمية:**

مقياس الرسم: 20 % ⟵ 1 سم

نوع الصورة ⟵ 2 سم

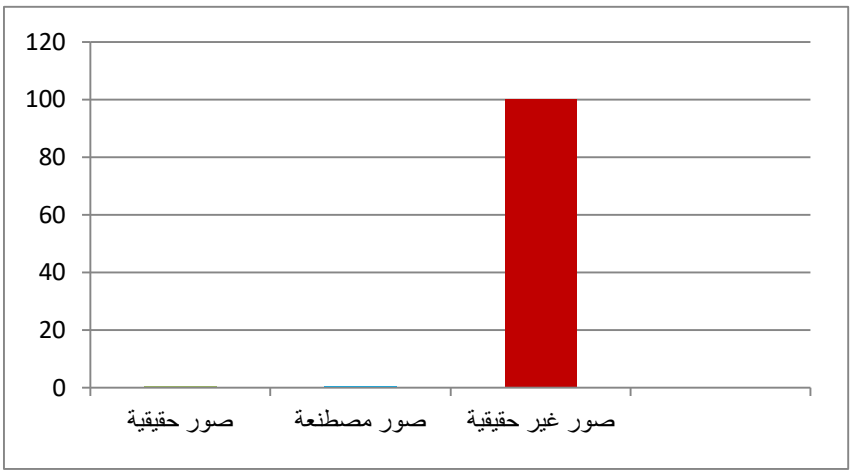

– نسبة الصور التعليمية في السنة الأولى ابتدائي(*)

*** – النسبة المئوية =** $\frac{\text{الصنف الواحد من الصور} \times 100}{\text{العدد الكلي للصور التعليمية}}$.

مقياس الرسم: 10 % ⟵ 1 سم

نوع الصورة ⟵ 2 سم

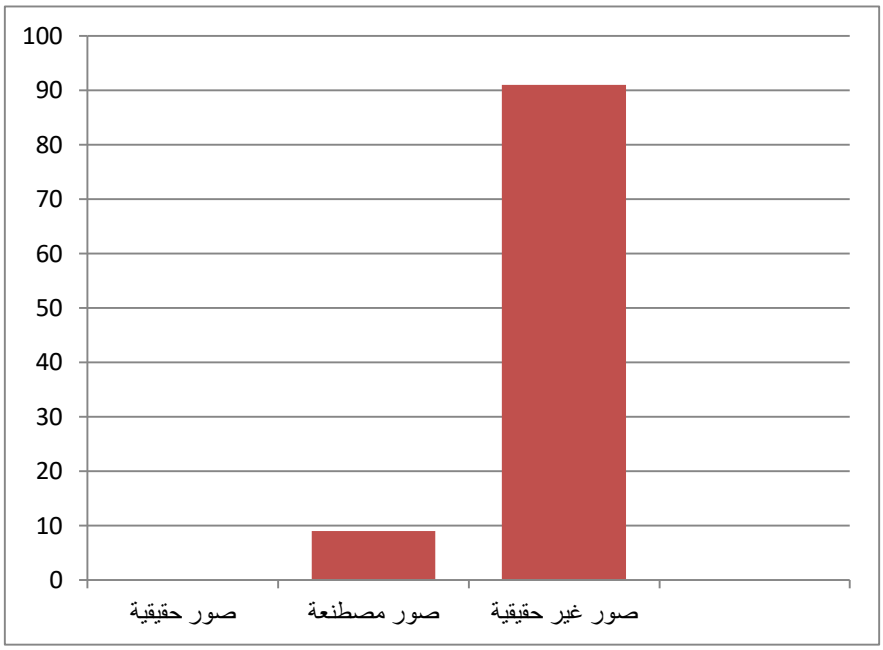

– نسبة الصور التعليمية في السنة الثانية ابتدائي

* نفس المقياس للسنة الثالثة:

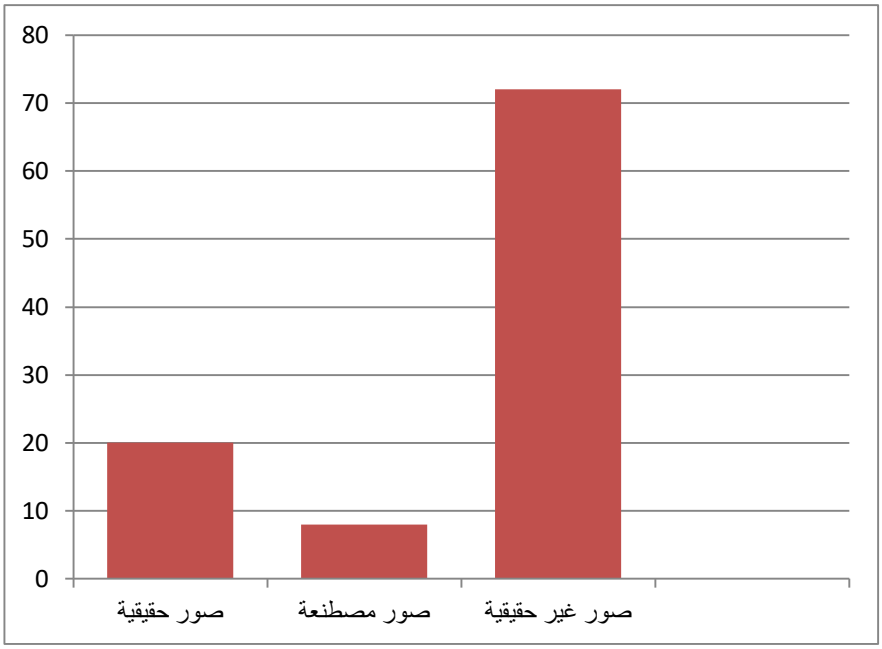

– نسبة الصور التعليمية في سنة الثالثة ابتدائي

نفس المقياس السّابق:

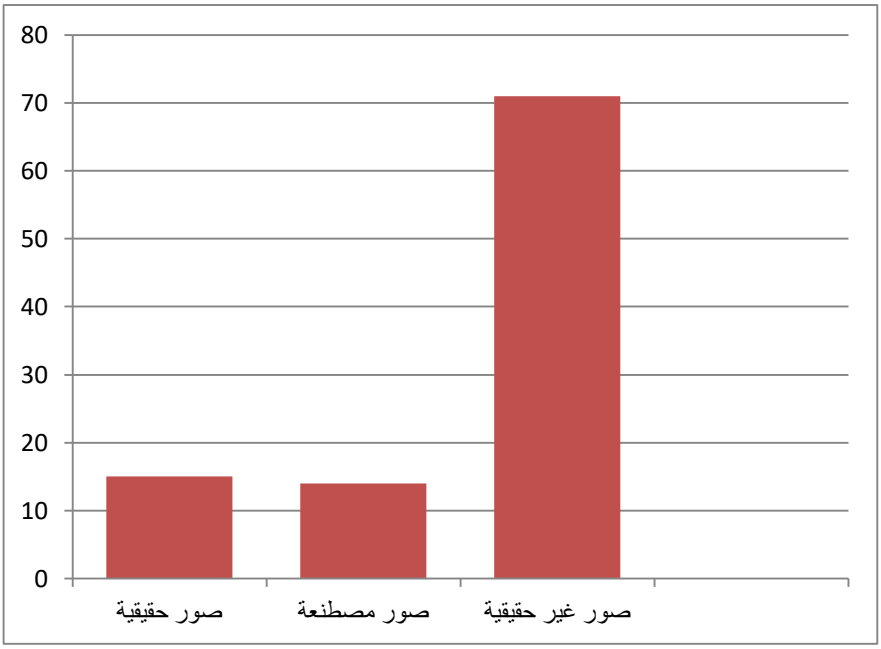

– نسبة الصور التعليمية في السنة الرابعة ابتدائي

نفس المقياس السّابق:

– نسبة الصور التعليمية في السنة الخامسة ابتدائي

مقياس الرسم: 10 % ⟵ 1 سم

نوع الصورة ⟵ 2 سم

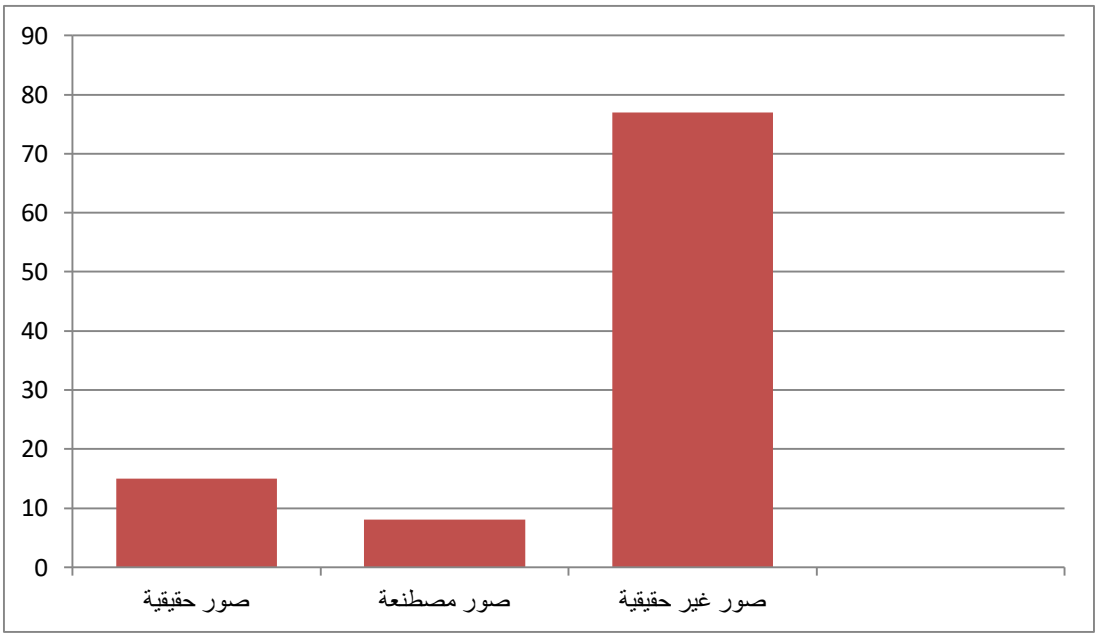

– نسبة الصور التعليمية في جميع السنوات

تحليل النتائج الإحصائية:

بين الجدول ومجموعة الأعمدة، سواء لجميع السنوات، أو المقتصرة على كل سنة لوحدها، بأن التفاوت ظاهرة بشكل واضح، ففي السنة الأولى نجدها تقتصر على الصور غير حقيقية فقط وبعد تفحصها وجدنا أنّها عبارة عن رسومات جد بسيطة، وهذا يعود إلى مستوى المتعلم، ففي بداية تعلمه يصعب عليه أن يستوعب صوراً حقيقية أو خيالية، وهذا يوضح ارتفاع نسبة الصور المرسومة إلى مائة بالمائة 100%، لأن المتعلم المبتدئ يميل إلى الرسومات المليئة بالألوان الزاهية والمثيرة التي تشد انتباهه حقاً وتجعله منجذباً لها، ربّما يكون منطلقة في هذا من حبه للرسوم المتحركة و طريقتها في تجسيد حكاية ما وغيرها.

أمّا الخيالية فتبقى مخيلته في هذه المرحلة ضيقة نوعاً ما، والحقيقة لا يحتاجها في السنة الأولى لأنّه لا يحتاج إلى معرفتها بعد، ومازال بحاجة ماسة إلى البساطة.

ينطبق الأمر على السنة الثانية لقربها للسنة الأولى، تظهر بعض الصور المصطنعة ولكنها قليلة إذا ما قورنت بالصور غير الحقيقية، لكنها جد بسيطة وليست خيالية، أما الحقيقية فهي منعدمة هي الأخرى في هذه السنة.

بالملاحظة الفاحصة للسنوات المتبقية، بداية بالسنة الثالثة يبرز الصنفين المنعدمين في المراحل السابقة، وكذلك تبدأ النسبة في الارتفاع رغم بقاء المرسومة صاحبة أكبر نسبة دائماً، إلاّ أنّ حضور الصور الحقيقية والمصطنعة بدأ يلفت النظر، فبين الانعدام والوصول إلى نسب كعشرين بالمائة 20% وثمانية بالمائة 8%، تحول فيما يخص تواجدها في الكتاب المدرسي، فالمتعلم أصبح أكثر استعاباً، واستوجب انتقاله إلى رحلة جديدة مع مدعمات جديدة. وفي السنة الرابعة تتقارب النسب بين الصور المصطنعة والحقيقية، وتبقى المرسومة الأكثر حضوراً.

ننتقل إلى السنة الخامسة، لنشاهد تقارب شديد بين الصور الحقيقية وغير الحقيقية بين الواحد والأربعين بالمائة 41%، والواحد والخمسين بالمائة 51% نسبة لا يفصل بينها إلاّ القليل، لأن المتعلم في هذه السنة وصل إلى الذروة وبالنسبة إلى هذه المرحلة مقارنة بالسنوات الأخرى، وينتقل إلى مرحلة جديدة أكثر من السّابقة من ناحية المستوى والقدرة على الاستيعاب، وكثرة الصور الحقيقية أكثر من ذي قبل، باعتبار المتعلم وصل لمرحلة النضج، ويحتاج الصور القريبة من الواقع أكثر، والتي تخدمه في جميع المجالات. وكذلك للتقدم والاستعاب، وأصبح الأمر ميسراً لديه.

يبين العمود الممثل لجميع السنوات الحضور المكثف للصور الغير حقيقية رغم ظهور الصنفين الآخرين في السنوات الثالثة والرّابعة والخامسة لكن تبقى الصور غير الحقيقية الأكثر حضوراً في هذه المدونة، باعتبار المرحلة التي تناولناها بالدراسة، فهي المرحلة الأولى التي يكون فيها المتعلم لا يكتسب من المعرفة شيء، لذلك أسفرت الإحصائيات على هذه النتائج.

خلاصة:

الصورة التعليمية من أنجح الوسائل التعليمية؛ وبالصورة تتضح الرؤية، ومن دونها يبقى الغموض، تنوعت أشكالها وأصنافها لتتحد ككل من أجل خدمة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المسطرة مسبقاً، مما جعل من التعليم يتقدم ويحقق النجاح فعلياً، كما أنّها وفرت عناء المتعلم من سوء الفهم والاستيعاب، فهي وسيلة ناجحة وفعالة، لا تقل أهمية عن باقي الوسائل التعليمية الأخرى.

الخاتمة

خاتمة:

وبعد ولوجنا إلى عالم الصور التوضيحية المعززة لمضامين النصوص التواصلية الموجودة في الكتاب المدرسي فقد كونا فكرة ولو بسيطة حول مكانة الصور في العملية التعليمية، وذلك انطلاقا من التساؤلات الواردة في مقدمة البحث، ومن خلال ما ورد في ثنايا البحث تمكنا من استخلاص النتائج التالية:

1/ كانت ولا تزال الصور التوضيحية من أهم الوسائل البصرية التي يعتمد عليها في مرحلة الابتدائية، وتعتبر سنداً للمعلم مصدراً للمعلومات بالنسبة للمتعلم.

2/ تساعد المتعلم على تثبيت وترسيخ المعلومات لأطول فترة ممكنة.

3/ مساهمة الصور التوضيحية في إثراء المادة الدراسية من خلال تقريب المفاهيم والمعلومات للمتعلم بطريقة واضحة.

4/ تنمي الذكاء لدى المتعلمين فيصبح تفكيرهم أكثر نضجاً وتوسعاً

5/ تمكن الصور التوضيحية المعلم من معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال قراءة هذه الصور، وتحويلها من لغة غير لفظية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة.

6/ تزيد من مستوى التركيز، والفهم لدى المتعلمين وتنمي فيهم التفكير بطريقة حل المشكلات.

7/ تعتبر وسيطاً فعالاً بين المعلّم والمتعلم.

8/ تساعد المتعلم على قراءة محتوى الكتاب وتحفزه على المناقشة والتفاعل داخل قاعة الدرس.

9/ وسيلة ناجعة لجذب اهتمام المتعلمين خاصة إذا كانت متنافسة الألوان وواضحة المعالم، فتكون ذات تأثير قوي في نفسية المتعلم.

10/ توافق الصور التعليمية مستويات المتعلم في كتب المرحلة الابتدائية.

11/ الأهداف المسطرة من خلال الصور التعليمية محققة فعلاً.

12/ تزيد الصور التعليمية من اهتمام المتعلم وإدراكه، خاصة في هذه المرحلة الأولى من تعليمه.

13/ تمتاز الصور التعليمية بتنظيم معلوماتها وتسلسلها، ووضوح وسلامة لغة كتاباتها من خلال المدونة المدروسة.

14/ بقي الاعتماد على الصورة التعليمية دون استحداث وسائل أخرى، ومنه بقيت الصورة التعليمية طاعنة على مدارسنا.

15/ تضيف الصور التعليمية معلومات لما ورد في الكتاب المدرسي خاصة مع توفر أصنافها الثلاثة (صور حقيقية، غير حقيقية، المصطنعة)

16/ تؤدي إلى حماسة المتعلم تجاه المادة العلمية وتقضي على الملل لديه؛ لأنّها تتراوح بين المعاني الحقيقية والمجازية.

17/ غياب الوسائل التعليمية يؤدي إلى بقاء العملية التعليمية غير مكتملة.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، وإلى الأهمية التي تحتلها الصور التعلمية التوضيحية إلاّ أنّ هناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في جعل المتعلم قادراً على التواصل مع الآخرين والتّعبير بشكل سليم، وقراءة بعض الكلمات والجمل والنصوص وهذا:

- بحسن توظيف الصور التوضيحية في الكتاب المدرسي وذلك باختيار الموضوعات والأفكار التي تنبع من هوية المجتمع وبيئته وتقاليده.
- عدم الإكثار من الصور حتى لا يتشتت ذهن المتعلم، ويذهب بخياله بعيداً عن الدرس.

- حسن تكوين المعلمين حتى يتمكنوا من إيصال المعلومات إلى المتعلمين بلغة سليمة ومفهومة.
- تزويد المدارس بالوسائل التي تتماشى مع متطلبات العصر وتواكب المنهاج.
- ضرورة تنويع وسائل الإيضاح (صورة ثابتة، متحركة، أشياء طبيعية...) سواء كانت تقليدية أو حديثة.
- القضاء على الإكتضاض داخل القسم.
- اختيار الصور المناسبة للموضوع ذات الأشكال والألوان الزاهية والجذابة خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي.
- يجب التركيز في وضع الصور على البساطة والبعد عن الغموض.
- أن تكون للصور التعليمية أهداف تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها.
- على المعلمين تدريب متعلمين على مهارة قراءة الصور والولوج في دلالاتها.

قائمة المصادر
والمراجع

I. القرآن الكريم:

– **عن الإمام نافع**، برواية ورش، سورة الزخرف.

II. المصادر:

– **إبراهيم وجيه محمود**، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2002.

– **أحمد حساني**، دراسات في لسانيات تطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009.

– **أحمد مختار عمر**، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2، 1997.

– **الأزهر الزناد**، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1.

– **الحاج هني محمد صالح**، الصورة تفي المعاجم اللغوية، مجلة الممارسة اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع 1، 2014.

– **بدرة كعسيس**، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية (الطور الأول)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب، والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر، 2009.

– **بوطارن محمد الهادي وآخرون**، ينظر المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، دار الكتاب الحديث، 1428 هـ/ 2008 م.

– **جوليا كريستيفا**، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

– **حبسة محمد حسن المليحي**، موديل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، الرتبة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2006.

– **خالد الزواوي**، تطور الصورة في الشعر الجاهلي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط 1.

– **دومينيك مانغونو**، "تر: محمد بخياتن"، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، دار الكتاب الحديث، 1428 هـ/ 2008 م.

– **رحيص دوبري**، حياة الصورة وموتها نرد فريد الزاهي، إفريقيا الشرق الغرب، 2002.

– **زكريا إسماعيل**، أبو الضيعات، إعداد وتأهيل المعلمين، الأسس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان، ط 1، 2009.

– **زكريا علي الجرجاوي**، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبان، مطبعة أبناء فلسطين، مدينة غزة، 2010.

– **سعدية محسن عابد الفضلي**، رسالة ماجستير بعنوان "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي"، جامعة القرى، السعودية، 2010.

– **سعيد بحيري**، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، ناشرون لونجمان، ط 1، 1977.

– **سلوى يوسف مبيضين**، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2003.

– **سهيلة كاظم الفتلاوي**، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، تفاصلة، ط 1.

– **سيد جاب الله**، التعليم والتنمية، مؤسسة الوراق، عمان، 2004.

– **شاكر عبد الحميد**، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، عام المعرفة، الكويت، 1990.

– **شيخة عثمان وآخرون**، الصورة التعليمية (التطبيق، الأهمية، المعايير، تصميم وأساليب الإنتاج والعرض)، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، المملكة السعودية، 2004.

– **صالح أبو أصبع وآخرون**، ثقافة الصورة والإطار النظري، الصورة والتربية، دار مجدلاوي، ط 1، 2008.

– **صلاح فضل**، قراءة الصورة وصور القراءة، دار النشر، الشروق، بيروت، ط 1، 1997.

– **عبد الفتاح أبو معاد**، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط 1، دار النشر، الشروق، عمان، 2005.

– **عبد الكريم الإبراهيمي**، المرجع في تعليم اللغة العربية، ط 1، دار الهلال للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1989.

– **عبد الله القلي**، مدخل إلى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية، العليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2005-2006.

– **عبد المجيد العابد**، التربية والتعليم والبحث العلمي، (الحوار المتمكن)، العدد 2815، تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية (البيان)، العدد 277.

– **عبد المجيد العابد**، السيميائية البصرية "قضايا والرسالة البصرية"، دار المحاكاة، دمشق، ط 1، 2003.

– **عبد المجيد سيد أحمد منصور**، علم النفس، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، 1989.

– **عبد عاطف عدلي العيد**، صورة المعلم في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1997.

– **عبيدة صبطي**، أ. ساعد ساعد، الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.

– **عفة مصطفى الطنطاوي**، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استرتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1429 هـ/ 2009 م.

– **علي عباس فاضل**، الصور في وكالة الأنباء العالمية، دار أسامة عمان، ط 1، 2012.

– **عوني الفعوري وآخرون**، أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 2/ 275، 2012.

– **قدور عبد الله الثاني**، سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.

– **محمد السويكة**، الصورة السيميائية (التقنية والصورة)، دار سعد الورزازي، المغرب، ط 1، 2005.

– **محمد خوالدة**، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2004.

– **محمد عبد الباقي أحمد**، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د.ط)، 2001.

– **محمد عبد الفتاح عسقول**، تقويم الرسوم التوضيحية في كتاب العلوم، الصف الأول من التعليم الأساسي.

– **محمد محمود الحيلة**، أساسيات تصميم وإنتاج وسائل تعليمية، دار المسيرة، عمان، ط 5.

– **مولاي علي بوحاتم**، الدرس السيميائي المغربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض، ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2005.

– **هيام عبد المجيد الكريم وعبد المجيد علي**، دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردينية.

– **ساعد ساعد وآخرون**، الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر (د.ط)، 2012.

II. المعاجم والقواميس:

– **إبراهيم مذكور**، المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، مصر، (د.ط)، 1989.

– **ابن فارس**، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، ج 5، 1979.

– **ابن منظور**، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 8، ط 1، 2001.

– **أبو الحسن أحمد ابن فارس ابن زكريا**، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط1.

– **السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي**، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، (د.ط)، (د.ت).

III. المجلات:

– **إبراهيم محمد سليمان**، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، جامعة الزاوية، مج 2، ع 16، 2014.

– **الشافعي**، الرسالة 14، تح، أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية بيروت، (د.ط) (د.ت).

– **جميل حمداوي**، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة العلوم، التربية، ع 58.

– **جميل حمداوي**، أنواع الصورة، شبكة الألوكة، www.aloka.net

– **جميل حمداوي**، أنواع الصورة، صحيفة المثقف، www.almothaqaf.com

– **سالم العوكلي**، الصورة والواقع، المجلة الليبية، المقتطف، ع 32، ديسمبر، 2003.
www.tieob.com

الملاحق

استبان الأساتذة:

أساتذتي الكرام أرجوا منكم إفادتي بإجابتكم على أسئلة هذا الاستبان المتعلق بـ "الصورة التوضيحية المعززة لمضامين النصوص التواصلية". لدى متعلم الطور الابتدائي ككل، قصد إدراجها في بحثنا لمذكرة ماستر الموسومة بـ: « **الصورة التوضيحية المعززة لمضامين النصوص التواصلية بين الواقع والمرتجى الطور الابتدائي أنموذجاً** »

كما أحيطكم علماً أن ما تتفضلون به سيستثمر خدمة للعلم ولكم منا جزيل الشكر والاحترام.

الأسئلة:

خاص بالمعلم:

1) الخبرة الميدانية في مجال التدريس ☐

2) هل تلقيت تكويناً قبل العمل؟

- نعم ☐
- لا ☐

خاص بالصورة:

1) هل تحقق هذه المضامين الاكتساب اللغوي للتلميذ؟

* نعم ☐ * ☐ ☐

2) القراءة أو التحاور مع النص يحقق الغاية في تعليم اللغة العربية؟

* نعم ☐ * ☐ ☐

3) هل يستفيد التلميذ في الإجابة على الأسئلة؟

– **المعلم:** * على الصورة ☐ على النص ☐ عليها ☐

4) هـل تـرى أن الصـورة المرافقـة للنصـوص في كتـاب اللغـة العربيـة للطـور الابتـدائي ككـل تعبر عن تجارب التلاميذ في الحياة؟ بمعنى:

هـل هـي مسـتفادة مـن القـيم الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصـادية والتاريخيـة والوطنيـة (الإجابـة باختصار).

.....

.....

5) هل هذه الصور مناسبة للمستوى الإدراكي؟

* نعم ☐ ☐

6) هل تعمد في شرح النص على الصور؟

* نعم ☐ ☐

7) هل يتفاعل التلميذ مع الصور أثناء الشرح والفهم (مهارة الاستماع والقراءة)

* نعم ☐ ☐ ☐

8) هل المعلومات التي تحملها الصورة تكون؟

* كافية ☐ غير كا ☐

9) هل ينتبه لها التلميذ؟

* نعم ☐ ☐

10) هـل تـرى أن الصـورة في الكتـاب المدرسـي تسـاعد علـى امـتلاك التلميـذ الملكـة الـتي تمكنه من حسن التحدث والقراءة؟

* نعم ☐ لا ☐

11) هل ينشغل التلاميذ بتتبع الصورة أكثر من اهتمامه بالنص؟

* أقل ☐ أك ☐

12) هل تجد الصورة؟

* أساسية ☐ مهـ☐ ☐

13) هل يدرك التلميذ هذه الصورة؟

* نعم ☐ ☐ ن☐

14) هل ترى أن الصورة تقدم دعماً للمعلم لإيصال المعلومة إلى المتعلم بأحسن حال؟

* نعم ☐ ☐

15) هل تولد الصورة أفكاراً جديدة لدى المتعلمين؟

* نعم ☐ ☐

فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ

زَفَـافُ أُخْتِي
هَا قَدْ حَـلَّ الْيَوْمُ الَّذِي
انْتَظَرْنَـاهُ، إِنَّـهُ الْيَـوْمُ
الَّذِي تُزَفُّ فِيهِ أُخْتِي
عَرُوسًـا، أَعْدَدْنَـا كُلَّ
شَـيْءٍ، حَضَّرْنَا أَطْبَاقًا
كَثِيرَةً مِنَ الْحَلْوِيَّاتِ .

ملاحق:

الفراشة والنملة

كانت السماء صافية والشمس الدافئة تلقي أضواءها الذهبية على الأرض، والحقول مزدانة أجمل ألوانها المتلونة، وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان. نزلت على حافة وزدة حمراء، فرأت تحتها نملة سوداء، خاطبتها قائلة: «ماذا تفعلين أيتها السوداء، حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود».

فقالت النملة: «ولم؟»

في سَهْل "أَغْرِيس" قَريبًا منَ مُعَسْكَر، وفي مَكان يُعْرَفُ "بِقَطْنَة واد الحَمام"، وُلِدَ الأمير عبد القادر بن محيّ الدّين في أُسرة منَ الأَشْراف، وعاشَ بَيْنَ [illegible] وحياة الفُرْسان الشّاقّة، ومُمارَسَة مُخْتَلَف أَنْواع الرّياضَة، حَتّى تَفَوّقَ في الدّراسَة وفي الْفَنّ الْعَسْكَريّ، فصارَ عَبْدُالْقادِر مَعْروفًا إِذْ ذاك كَفارِس هُمام، شَديد الْبَأس. وحَتّى عِنْدما أَصْبَحَ أَميرًا على الدّوْلَة ظَلّ يَمْتَطي سَاعات طِوالًا مُمْتَطيًا جَوادَهُ، يَخوضُ الْمَعارِكَ بِنَفْسه ويَتَحدّى الْمَدافِعَ والرّصاصَ مِثْلَ أَيّ فارِس مِنْ فُرسانه، وكان لِباسُهُ لا يَخْتَلِفُ عَنْ لِباس أَبْسَط النّاس: قَميصٌ مِنَ الْقُطْن عَلَيْه صِدارٌ مِنَ الصُّوف، وشاشٌ مِنَ الصُّوف الرّقيق الأَبْيَض، وأَحْيانًا

جحا والشلطان

كان يا مكان، في قديم الزمان، رجلٌ فقير يُدعى جحا، يُقيم مع زوجته بمملكة نهاوند.

مرّت المملكةُ بسنوات جفاف عصيبة، فاضطرّ جحا للسفر بعيدًا إلى مملكة أخرى طلبًا للرزق.

اشتهى سلطانُ نهاوند لحمَ الطيور، لكنها انقرضت بالمملكة. فقد هاجرت إلى الجنوب لقلّة القوت وتدريه. فوعد السلطانُ الناسَ، أنّ من يأتيه بطير يُشبع مكافأة بخمسة دنانير. وهكذا راح الجميع يبحثون في كلّ مكان عن طائر بمصادوته، لكن لم يظفر أحد به، فاشتاط السلطانُ وحزن ...

في تلك الفترة عاد جحا من الغربة، وقد أحضر معه إوزّتين سمينتين. ولمّا علم من أصدقائه بما وعد السلطانُ، أخذ إحدى الإوزّتين وانطلق بها إلى القصر، وهو يحدّث نفسه: "لعلّي إن أهديتُ هذه الفريسة وأهديتُ الإوزّة للسلطان، أفوز بجائزة مجزية تُعيني جهد العمل والاغتراب".

قائمة الجداول
والمخططات

❖ **عرض وتحليل الاستبان:**

1/ قائمة الجداول:

* **جدول 01: أسماء الابتدائيات المطبق بها**، ص 43

– **الجدول رقم 01**: الخبرة التعليمية، ص 54.

– **الجدول رقم 02**: التكوين قبل العمل، ص 55.

– **الجدول رقم 03**: هل تحقق هذه المضامين الاكتساب اللغوي للتلميذ؟، ص 56.

– **الجدول رقم 04**: القراءة أو التحاور مع النص يحقق الغاية في تعليم اللغة العربية؟ ص 57.

– **الجدول رقم 05**: هل يستفيد التلميذ في الإجابة على الأسئلة. ص 58.

– **الجدول رقم 07**: هل هذه الصور مناسبة للمستوى الإدراكي؟، ص 59.

– **الجدول رقم 08**: هل تعتمد في شرح النص على الصور؟ ص 60.

– **الجدول رقم 10**: ما دور الصورة المرافقة لهذه النصوص؟ ص 61.

– **الجدول رقم 11**: هل ينتبه لها التلميذ؟، ص 62.

– **الجدول رقم 12**: هل ترى أن الصورة في الكتاب المدرسي تساعد على امتلاك التلميذ الملكة التي تمكنه من حسن التحدث والقراءة. ص 62.

– **الجدول رقم 13**: هل ينشغل التلاميذ بتتبع الصورة أكثر من اهتمامهم بالنص؟، ص 63.

قائمة الجداول والمخططات:

– الجدول رقم 14: هل تجد الصورة؟ ص 66

– الجدول رقم 15: هل يدرك التلميذ هذه الصور؟، ص 67.

– الجدول رقم 16: هل تولد الصور أفكاراً جديدة لدى المتعلمين؟، ص 68.

2/ قائمة المخططات:

* **أقدمية أفراد العينة** ، ص 54.

* **مدى تكوين المعلمين**، ص 55.

* **إجابات المعلمين حول مضامين الاكتساب اللغوي**، ص 56.

* **النص ومدى تحقيقه للغاية في تعليم اللغة العربية**، ص 57.

* **الاستفادات في الإجابة**، ص 58.

* **الصورة والمستوى الإدراكي**، ص 59.

* **مدى اعتمادية المعلم على الصورة أثناء الشرح**، ص 60.

* **مدى فعالية الصور في نقل المعلومة**، ص 62.

* **دور الصورة في جذب انتباه المتعلم إلى الدرس**، ص 63.

* **مهارة الحديث من الصور**، ص 64.

* **انشغال التلاميذ بالنص أم الصورة**، ص 65.

* **قيمة الصورة**، ص 66.

* **مدى إدراك التلميذ للصورة**، ص 67.

* **مدى إدراك التلميذ للصورة**، ص 68.

❖ **تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية (كتاب القراءة) للطور الابتدائي:**

1/ قائمة الجداول:

* **الجدول الآتي يوضح عدد الصور التعليمية وتوزعها على كتب المدونة**، ص 80.

2/ قائمة المخططات:

- نسبة الصور التعليمية في السنة الأولى ابتدائي، ص 81.

- نسبة الصور التعليمية في السنة الثانية ابتدائي، ص 82.

- نسبة الصور التعليمية في سنة الثالثة ابتدائي، ص 83.

- نسبة الصور التعليمية في السنة الرابعة ابتدائي، ص 83.

- نسبة الصور التعليمية في السنة الخامسة ابتدائي، ص 84.

- نسبة الصور التعليمية في جميع السنوات، ص 84.

الفهرس

فهـــرس الموضوعات

العنـــــوان	الصفحة
الشكر والعرفان	/
الإهداء	/
مقدمة	أ – د
مدخل: الماهيات التطبيقية	06
* **تعريف الصورة**	08
* **تعريف النص**	10
* **تاريخ نشأة الصورة**	12
الفصل النظري: الصورة التعليمية دراسة نظرية	14
المبحث الأول: الصورة	15
تمهيد	15
I. **مكونات الصورة**	15
II. **أنواع الصورة**	22
III. **معايير اختيار الصورة:**	25
المبحث الثاني: استخدامات الصورة.	27
تمهيد	27
I. **أهمية الصور التعليمية في الكتب المدرسية**	28
II. **مستويات قراءة الصورة**	32
III. **أ/ مميزات وسمات استخدام الصورة**	35
IV. **ب/ معيقات أو سلبيات استخدام الصورة**	37
الفصل التطبيقي: دور الصورة التعليمية في التحصيل الدراسي	41
تمهيد:	42

❖ 1.منهج الدراسة	42
❖ 2. حدود الدراسة	43
❖ 3. أسلوب المعالجة الإحصائية	43
❖ 4. أدوات وعينة الدراسة	44
❖ 5. أدوات وعينة الدراسة:	44
❖ 6.تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية (كتاب القراءة) للطور الابتدائي	70
خاتمة	88
قائمة المصادر والمراجع	92
الملاحق	99
الاستبان	100
قائمة الجداول والمخططات	105
فهرس الموضوعات	/

ملخص:

إن الدراسة الموسومة بـ " الصورة التوضيحية لمضامين النصوص التواصلية بين الواقع والمرتجى، الطور الأول أنموذجاً " تكشف عن فعالية الصورة والدور الذي تؤديه في تعزيز النصوص بحيث فرضت نفسها كوسيلة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما دفعني إلى تسليط الضوء عليها باعتبارها الوسيلة المثلى التي يتركز عليها التعليم في هذه المرحلة العمرية الأولى وتم ذلك نظرياً وتطبيقياً واستبانا وإحصائيا وتحليليا؛ وهذا كله من أجل الوصول في الأخير إلى أهم مهارات المتعلم المكتسبة من الصور مع معرفة قدرته الفكرية والعقلية وكيفية استغلالها في العملية التعليمية من خلال المعلم والمتعلم معاً.

SUMMARY

The study tagged with "illustrative picture of the contents of communicative texts between reality and the desired, the primary phase as a model" reveals the effectiveness of the image and the role it plays in strengthening the texts so that it imposed itself as an important and indispensable means, and this is what prompted me to highlight it as the optimal means that focuses She must be educated in this first age stage, and this was done theoretically, practically, and by questionnaire, statistically and analytically. This is all in order to reach in the end the most important skills of the learner acquired from the images, with the knowledge of his intellectual and mental abilities and how to use them in the educational process through the teacher and the learner together.

RESUME :

L'étude taguée avec « image illustrative du contenu des textes communicatifs entre la réalité et le désiré, la phase primaire en tant que modèle » révèle l'efficacité de l'image et le rôle qu'elle joue dans le renforcement des textes pour qu'elle s'impose comme un élément important et moyen indispensable, et c'est ce qui m'a poussé à le souligner comme le moyen optimal qui se concentre Elle doit être éduquée dans cette première étape d'âge, et cela a été fait théoriquement, pratiquement, et par questionnaire, statistiquement et analytiquement. Tout cela afin d'atteindre à la fin les compétences les plus importantes de l'apprenant acquises à partir des images, avec la connaissance de ses capacités intellectuelles et mentales et comment les utiliser dans le processus éducatif à travers l'enseignant et l'apprenant ensemble.